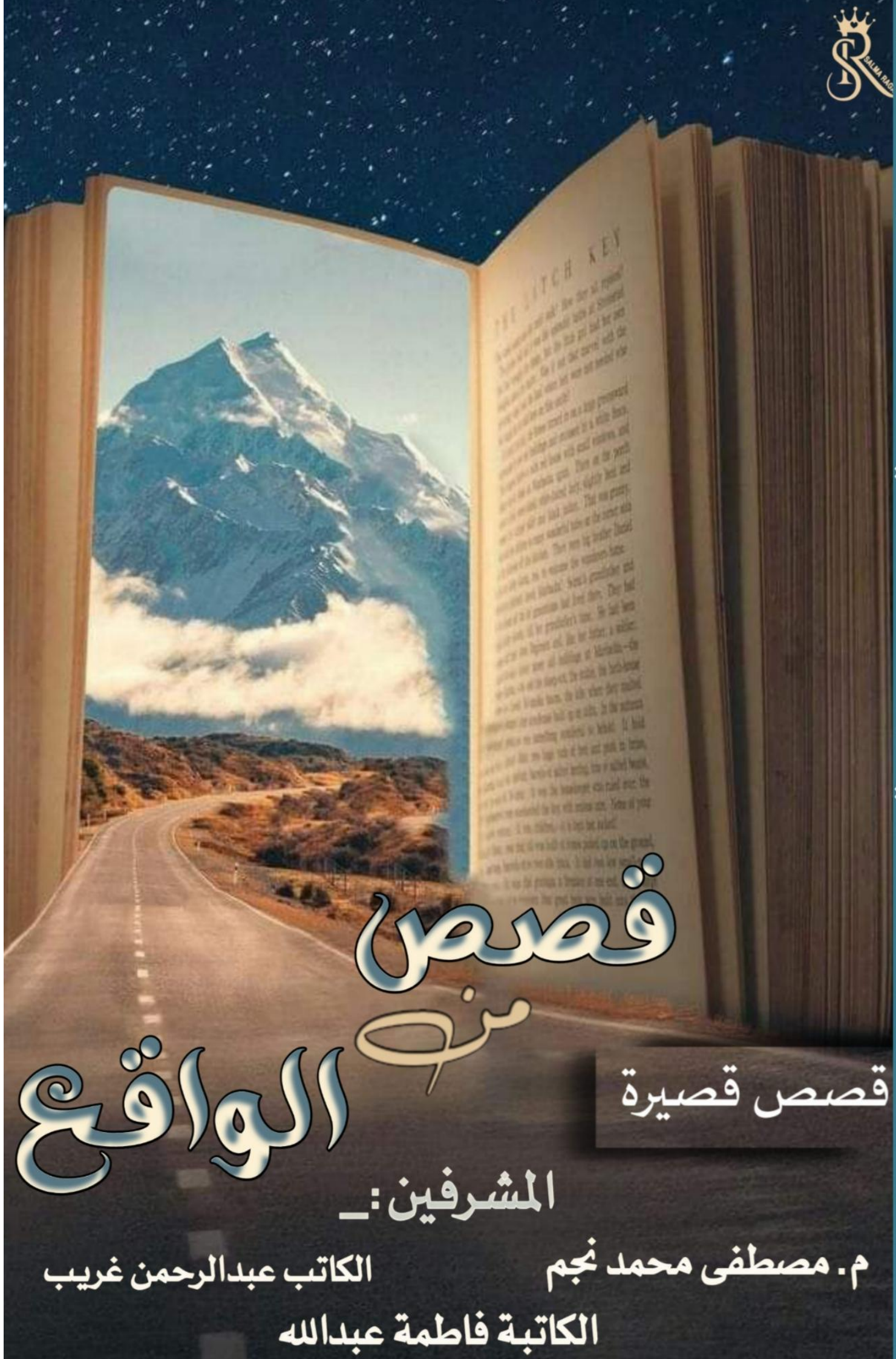

قصص من الواقع

قصص قصيرة

المشرفين :_

م. مصطفى محمد نجم

الكاتب عبدالرحمن غريب

الكاتبة فاطمة عبدالله

قصص قصيرة

قصص من الواقع

دار مبدع للنشر الإلكتروني

© Copyright and distribution rights reserved

الطبعة الأولى

من سلسلة قصص قصيرة

١٤٤٤هـ /٢٠٢٣ م

ISBN : 979-8-21-580541-1

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

© دار مبدع للنشر

هاتف : +201018243643

Emil : DarMobd2

مجموعة مؤلفين

قصص من الواقع

قصص قصيرة

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر والتوزيع

إشراف

المهندس والكاتب مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

الكاتب عبدالرحمن غريب

الكاتبة فاطمة عبدالله

يوم 12/31 وبدا الاقتراب من الساعة 00:00 بحلولها ينتهي عام ويأتي آخر تقع أسره بسيطة من عائلة الصالحية كانوا كبقية شعوب العالم ينتظرون حلول السنة الجديدة بسعادة عارمة، منتظرين أن تكون السنة الجديدة يُحَقِّقْنَ فيها جميع أحلامهم يتبادلون فيه الأمنيات في ما بينهم والأحلام يقول ذاك الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٥ ويدعي أحمد ينتهي العام ليبدأ عام جديد أصبح فيه طبيب نعم هذا أهم عاما بنسبه لي أما عن باسل فهو لا يملك سوي أحلاما بسيطة كباقي الأطفال في عمره يريد فقط أن تأتي الساعة ١٢ لكي يبدأ العام الجديد ليأخذ قطعه من الكعكة التي اعدتها الأم احتفال بالعام الجديد

الأم التي تشقي من أجل تحقيق أحلام أطفالها بعد موت الأب وهما في سن الصغر ثم تنظر إلى صغارها وتدعو الله أن يضعه في وادعائه فهما ثمرة حياتها وقطعه من كبدها، لم يتبقى سوى ثوان على حلول عام جديد يا اكبادي، كان هذا صوت الام، صمت الجميع فجأة إثر سماعهم أصوات غريبة تصدر من الخارج، خالو أنها أصوات ألعاب نارية إحتفالا بالعام الجديد الذي حل منذ ثانية، لكن الصوت بدأ يعلو شيء ف شيء انتظروا لم أعد أسمع صوت فرقعات بل أسمع صوت صراخ مدو، تُرا ما الذي يحصل؟ كان هذا كلام أحمد ثم أضاف سأتحقق بنفسي فتح الباب للتتجمَّد أخرة قطرة في دمائه من هول ما رأى ليقف احمد مذهولا ليري المدينة بأكملها تشع نورا يكفي أن يضيئ العالم بأكمله ليس احتفال بالعام لكنه بداية الدمار هذه الحقيقة المرعبة لقد سقطت جثث آثار هذا الدمار لا فرق بين شاب أو عجوز أو طفل وسط بحور من الدماء لا تفرق بين أعمارهم ومعه سقطت امال واحلام احمد ليس احمد فقط بل أسرة احمد وايضا جميع أنحاء المدينة الآن الساعة الثانية عشر ودقيقه ليبدأ عام مضيء مظلما نعم مضيء بالرصاص ومظلم بالدمار وخيبات الشعوب

احمد اخبرني ماذا حصل؟ لماذا إصابتك رعشة ما بك ليهتف باسل امي يوجد كثير من الالعاب النارية ف الخارج تعالي يا امي انظري كان احمد يشير إلي أمه بيده كي تتوقف ويحاول إخراج بعض كلمات لكنه عجز عن ذلك كان فقط يخرج تأتأت غير مفهومه لتتقدم الام ناحيته لتصرخ الام خوف على اولادها خوفا على طموحهم خوفا لفقدان فلذه كبدها لتعود راكضة الي الداخل محاولة جر احمد الذي يظهر أنه أصيب بشلل تام ولحسن الحظ نجحت الام في إدخاله لتخبيهم في أحضانها ليبدأ البيت بالسقوط اثار غاره جويه رغم أن البيت من الحجارة والاسمنت إلا أنه ف تلك اللحظة تبين أنه أوهن من بيت العنكبوت ليتحطم في ثانيه كان احمد في ذلك الوقت استطاع انقاذ عائلته الوحيد من الهلاك المحتَّم إلا أنه مع آخر عملية إنقاذ وهي إخراج باسل وكان باسل يبكي يريد لعبته من الداخل التي اعطاها له أبوه قبل أن توافيه المنية، لا ينام سوى بها، منعته أمه لكن حنانة الأخ الأكبر انتصرت وعاود الرجوع، صحيح أنه أخرج تلك اللعبة رمى بها من الخارج إلا أنه لم يستطع الخروج كانت تلك أخر مرة يدخل لقد وقع عليه السطح ليفارق الحياة بعد مكافحة الأم في إنقاذه لكنها لم تقدر
بعد مضي 6 أشهر، وتحديدا بعد الكارثة التي حلَّت بمدينة دمشق ذلك اليوم الملعون، لتتحول جميع أحلامهم إلى اللون الأسود القاتم بعد أن كادت تتلون بأزهى الألوان، انقلب كل شيء في ثانية، يستيقظ باسل على صوت أمه هي الوحيدة من تبقت له من جميع أسرته
الأم: باسل استيقظ يا ابني يجب أن نذهب
باسل: الوقت لا يزال مبكرا يا أمي أريد النوم
الأم: أرجوك يا ابني استيقظ الوقت تأخر على العمل، بعد تلك المصيبة لم يتبق للعائلة أي مورد رزق يعيشون منه، كان المرحوم أحمد يدرس في الصباح، ويعمل نادل في مقهى وقت فراغه لكي يستطيع سدّ مُتَطَلَّبَات

عائلته، كان يحلم أن يصبح طبيب كي يعيش هو وأهله في الرَّخاء، لكن للأسف الحلم ظل حلما على ورق، أحمد فارق الحياة في ساعة ولادة سنة جديدة، يجلس باسل وسط قصر كبير يكفي لإيواء عشرين شخصا! محاط بحديقة واسعة بها مسبح كان باسل يلعب مع فتاة ما في مثل سنه! ليأتيه صوت أمه، باسل يجب أن نعود، أرجوكِ يا أمي أريد اللعب مع ساندرا الأم؛ الظلام حل يا ابني يجب أن نعود للمخيمات هيا جرته خلفها وهو يبكي رافضًا للعودة، بعد مرور نصف ساعة وصلوا المخيمات آكلو ما وصل إليهم من أكل المخيم

مرَّت 6 أشهر آخرين بنفس الوتيرة خاليا من أي جديد، الأم تعمل خادمة عند أحد أثرياء المنطقة التي لم يؤثر فيهم الحرب! أطلَّ النور معلنا عن بداية يومٍ جديد، استعدت الأم مثل كل يوم للذهابِ الى العائلة التي مدَّت يد المساعدة لهذه العائلة الجريحة. اهتزت الأرض بقوة كنت طفلا، أتعلمون ما جال في خاطري حينها؟ أن الأرض تَأَرْجَحْنَا أنا وتلك الصغيرة التي بجانبي! نعم هكذا بالضبط ما ظننته بدأت أقفز فرحًا لأسْمع صرخات أمي القادمة نحونَا، نظرت من النافذة رأيت جميع من في هذا المكان الراقي يركُضون بهلعٍ إلى هنا وهناك وأبصرت عمارات تسقط، أحسست أني في عالم الصور المُتحرِّكة ف هذا ما يحدث عادة كمْ راقت لي تلك الفكرة لم أُدرك أن ما يحصل مُصيبة! بدأ هذا القصر اَلْأَمْن الدافئ بالسُّقوط كان أشبه بِقطع البسكويت الهشَّة، رأيت أمي ما زالت تحاول الوصول لنا بسبب حجم القصر العملاق، لكن وقع عليها أحد الجُدران هنا بالذَّات أصبت بالهلعِ الشديد، كنت أرى فقط يَد أمي وقليل من ملامحها، بدأت بالتقدم نحوها رأيتها تشير لي بيدها أن أتوقَّف كم أنتِ عظيمة يا أمي حتى وأنت تحت الأنقاض تحاولين إنقاذي ثم بدأت حركت يدها تبطئ إلى أن أغمَضَت عينيها، أظن أنها نامت! لم يتبق سوى أنا وسندرة، جُلت ببصري أبحث

عنها وجدتها جالسة في إحدى الزوايا تضم ركبته لصدرها وتبكي ركضت نحوها متناسيا أن المكان يهدم! جلست بجانبها وضممتها للصدري، كنت من الداخل أرتجف وأحاول طمأنتها بأن لا شيء يخيف، رغم أنها في مثل سني إلا أني أحسست أني مسؤول عنها، أحسست أن الظلام يقترب نظرت للأعلى أبصرت قطعة من السقف متجهة لنا لا محال لم أعلم ما أفعله سوى أنني وضعت ذراعي فوق رأسها، لا يهمني أن كسرت يدي أو غير ذلك الأهم هي إنقاذ ساندرا، ف أنا لم يتبق لي شيء لا عائلة ولا أحباب أما هي تستحق العيش بالنسبة لي ، كنت أجاهد لأنسيها الخوف كانت تصيح، بعد أقل من ربع ساعة حضرت الحماية المدنية، غريب أتذكر أول ساعة في تلك السنة الملعونة لم يأت أي أحد سوى بعد عدة ساعات طوال، والآن بعد أقل من ربع ساعة، أظن لأننا نحن فقراء! لن أقلق الله معنا، وبدَأت الوحدات بالحفر في الأنقاض أول شيء أخرجونا سالمين وكانت تغمرهم سعادة بذلك الإنجاح العظيم، صراحة كنت مستغربا هم حتى لا يعلموا أني ميّت أيضًا ظللت أصرخ كثيرا هنالك أمي نائمة أخرجوها أرجوكم، إنها تعبت من العمل أخرجوها سأعانقها وسأستيقظ كمْ كنت بريئا! بعد ربع ساعة من البحث من المتواصل أخرج روحي مع إخراج جثة أمي ركضت نحوها أعانقها وأقبلها أحاول إيقاظها، أمي أرجوكِ استيقظي ألا تعلمين الليل حلا هيا تعود للمخيمات الوقت تأخر كنت أصرخ بأعلى صوتي لا رد، كدت أجن لم يستطع أحد التقدم مني وأنا في تلك الحالة، تقدمت سندرا كذلك تحاول إيقاظها معي فأمي تعتني بها منذ سنة! ليتقدم ناحيتنا أحد أعوان الحماية ثم يحملون أمي يدخلونها في شيء شبيه بالمحفظة وأكبر منها وعانقني أحدهم ورأيت دمعة مأسورة داخل مقلتيه عندها أدركت أن أمي رحلت هي أيضاً ثم أخذني إلى إحدى الأسر التي لا تنجب كي يتبنوني وأخذوني كي أكون ابن لهم أصبح لي أم واب وعائلة طيبة يعاملونني بكل

حب ومر أعوام كثير لكن لم أنسَ صغيرتي، نعم صغيرتي سندرا منذ ذلك اليوم المشؤوم لا أعلم ما حلَّ بها كل مرة أخلد فيها للنوم تأتي أمامي صورتها وأحادث نفسي أَتُرَاهَا ما زالت تذكر ابن الخادمة أم لا أما هي فهي لا تغادر مخيّلتي مرت شهورا أخرى والتحقت بكليه طب نعم فقد حققت حلم احمد أخي وأصبحت طبيباً، في أول يوم أدخل فيه الكلية رأيت فتاة بدت مألوفة لي رغبت في محادثتها لأعلم من تكون، لكنها ذهبت سريعا من أمامي أخذتها سيارة سوداء، في اليوم الثاني رأيتها ذهبت لها مسرعا
عفوا أنستي هل بإمكاني التحدث معك قليلا؟
الفتاة: من أنت وإلتفتت عندما إلتفتت ناحيتي أصابتني الدهشة وهي ليست بأحسن مني حال إندهشت أكثر مني
الفتاة: باسل أهذا أنت؟
باسل: سندرا!!؟
الفتاة: نعم أين كنت لقد بحثت عليك كثيرا لم تغب لحظة عن خاطري، دائما ما أتذكر كيف أدخلتني في حضنك وخوفك علي ذالك اليوم، لقد حاولت إجادك لكن لم أنجح، كدت أن أيأس من إجدك وعانقته بشدة وهو بدوره ليسرد لها باسل كل الذي حصل بعد ذالك اليوم،
واليوم -سبحان الله- حمعتنا الصدف بعد مضيّ سنوات طويلة. مرت شهور أخرى تخرجنا في نفس الوقت وأصبحنا أشهر طبيبين في العالم وتزوجتها وأنجبنا أحمد وديماه وذهبنا إلى أمريكا كي اعيشش أنا وأسرتي فقد أصبحت لدي أسره تعوضني عما فقدت ف الماضي

بقلم فاطمة عبد الله

إن يوجد قديما غابة تسمي غابة الموت وكان لا أحد يجراً لكيّ يدخل تلك الغابة؛ لأن كانت توجد إشاعات تقول إنه يوجد ذئب قوي يقتل كل من يدخل تلك الغابة ، ومهماً كان عدد الجنود الذين يدخلون بالسيوف او الرمح كانوا لا يخرجون ، كان حاكم المدينة يدعي (الملك اكسفورد) لا يعلم ماذا يفعل لكي ينهي رعب هذه الغابة التي أمام المدينة فقرر أن يجتمع مع القادة .....

الملك اكسفورد " قائد إيريك انت قائد الجيش وتتولي مسؤولية حماية المدينة أوجد لنا حل في تلك المسألة "

ق/إيريك "مولاي قد خسرنا ما يعادل أكثر من ١٠٠ رجل في تلك الغابة أنها ملعونة وبها سحر أسود لا يوجد رجل يملك الشجاعة الكافية لكي يدخل تلك الغابة ويقتل أو يحاول قتل الذئب".

الملك اكسفورد " أيها المستشار جلاس ماذا نفعل ..؟ أن القائد ايريك ورجالة ليس لديهم حل لتلك المشكلة".

المستشار جلاس " الحل ي مولاي هو أن نحرر كالبسوا "

والجميع قد فزع وخاف واصابهم الرعب لدرجه اننا قد شعرنا أن الهواء قد تغير وعادة أسطورة الشر مرة أخري..

ق/ايريك "إني لا أوافق علي هذا كالبسوا قد اختفت منذ زمن بعيد ونحن لا نعلم عنها شيئا وتلك الساحرة الشريرة من المستحيل السيطرة عليها".

المستشار جلاس "ومن قال إننا سوف نسيطر عليها بل سنتركها تقذف علي الغابة لكي تدمرها وتنشر طاعونها علي ذلك الحيوان ".

ق/إيريك " إني لا أوافق علي هذا ي مولاي أسمح لي أن أذهب مع بعض رجالي لتلك الغابة وإذا لم نعد فيصبح سام مساعدي هو قائد الجيش مكاني، وحين ذلك أفعلوا ما تريدون".

تعجب سام من موقف ق/إيريك.. ووافق الملك اكسفورد علي هذا... وبالفعل أجمع ق/إيريك بعض الجنود لكي يذهبوا معه الي الغابة... وذهب ق/إيريك لزوجته لكي يودعها وتحدث بعدها مع سام...

ق/إيريك " سام كن حذرا فأنت سوف تكون قائد الجيش والمسؤول عن حماية تلك المدينة وهؤلاء الناس الطيبون"..

سام " لا تقلق يا سيدي سوف ترجع لنا وسوف احمي المدينة بدمي."

ق/ايريك " كن حذرا من المستشار جلاس انه يملك السم في اظافره مثل الثعبان."

وبالفعل ذهب ق/إيريك الي الغابة ، غابة مظلمة لا يوجد بها نور ولا حياة وعندما دخلوا الغابة ؛ وجدوا الكثير من الشجر بلا روح ! الذي ليس به فروع او اوراق الشجر ؛ وفي نفس الوقت به حزن شديد/ غضب/ الكره/ ولعنه السحر الاسود الملوث في الهواء...

الجندي جون" ما هذا يا سيدي دعنا نخرج من هنا..؟"

ق/إيريك" لا تقلق ي جندي لن نخرج الآن واذا متنا سوف نموت رجال شجعان، يرون قصتنا لألف سنة".

إن الغابة بها الكثير من الدروع الممزقة و جماجم الموتى الذي مر عليها اكثر من ٧٠ عام.

الجندي مارو" سيدي اشك ان تلك الغابة بها سحر لا أحد يعلمه ولا حتي الذئب".

ق/ايريك" انتظروا هنا جلاك و ريمو لا وتتحركوا؛ سوف يأتي معي جون ومارو".

الجندي جون" ماذا يحدث سيدي؟".

ق/إيريك " يحدث شيء لا أفهمه!".

قام ق/إيريك بالمشي ومعه رجاله يبحثون عن شيء ما؛ ومره واحدة قد سمعنا جلاك وريمو يصرخون فأتي مسرعا إيريك برجالة ولكنه رأي جلاك ميت وريمو يتم جره الي الظلام وجثته علي الأرض، وسمعنا صوت زئير الذئب..

ق/إيريك " أخرجوا من تلك الغابة الآن انقذوا انفسكم".

وبالفعل قد نفذ الجنود أمر القائد وحالوا الخروج من الغابة؛ وذهب ق/إيريك الي المكان المظلم الذي رأي فيه الذئب، وقد سمع صوت الجنود يصرخون وأصبح لا يعلم ماذا يفعل وبالرغم من النار في يده

والسيف في اليد الأخرى ولكن كثرة الظلام تقوم بتغطية الضوء لدرجه أصبح لايري من شدة الظلام، حتي وجد الذئب بفروه الاسود ،قوة انيابه وعينه الجريئة.... ولم نسمع عن إيريك شيئا لمده ٥ إيام.. حتي اجتمع الملك اكسفورد مع المستشار جلاس..

المستشار جلاس" قد قلت لك ي مولاي الحل هو أن نحرر كالبسوا".

الملك اكسفورد " انت تريد أن تحرر قوة الرياح والظلام معا، لا أحد في هذا العالم يستطيع السيطرة علي كالبسوا فهي أسطورة الشر ولا نعلم مكانها".

المستشار جلاس " بل نعلم ي مولاي منذ أكثر من ٣٠ عام ونحن نسجن كالبسوا في زنزانة بعيدة عن المدينة، فلو تسمح لي بأن اخذ بعض الرجال واتي بها الي هنا".

الملك اكسفورد" وهل تعتقد أن الأمر سيكون بسيط وكيف سجنتوا كالبسوا بقوتها وكيف إني لا أعلم ذلك".

المستشار جلاس " اسف ي مولاي ولكن حدث هذا ايام الملك والدك وامرني بأن لا أخبر أحد عن هذا الأمر ولكننا في أمر صعب جدا".

الملك اكسفورد " اخبرني ماذا سوف نفعل...؟"..

المستشار جلاس "سيدي حالات الوفاة تزداد و لا تقلق انا استطيع السيطرة علي كالبسوا ".

الملك اكسفورد "كيف!".

المستشار جلاس " لدينا قلب كالبسوا!".

وقد تعجب الملك اكسفورد من كلام المستشار جلاس، ولكن خرج بالفعل المستشار جلاس ومعه بعض الجنود وعلي قيادتهم سام ،خرجوا خارج المدينة وذهبوا لسجن كالبسوا سجن بني خصيصا لها ؛ ووصلوا لسجنها وأمر المستشار جلاس بفتح زنزانة كالبسوا،وجدوا فتاه صغيرة عيونها عسلي وشعرها أحمر ورجعوا بها الي الملك..

الملك اكسفورد "هل هذه كالبسوا!".

المستشار جلاس "نعم ي مولاي".

الملك اكسفورد "ولكنها طفلة!".

المستشار جلاس " اعتقد انها لم تكبر في السن عندما قبضنا عليها."

الملك اكسفورد " كل ما يهمني في هذا الأمر هو أن ننتهي من موضوع الغابة وبسرعه....

المستشار جلاس "لا تقلق ي مولاي".

الملك اكسفورد " هل تعلمي من انا يا فتاة"..

نظرت إليه الفتاه وعينها كلها قوة انت الملك اكسفورد ووالدك هو الملك جوناثان عندما توفي اصبحت انت الملك ، تعامل شعبك بطيبة والشعب

يحبك؛ولكن خائف من الذئب والغابة ولذلك احضرتني فأنت خائف مني وخائف علي عرش ملكك.. فكن حذر في اختيار كلماتك معي...

انبهر الملك اكسفورد من قوتها وعلمها لكل شيء وقوتها علي الرؤية ولكنه خاف من وجود خطر جديد...

كالبسوا " ما الفائدة التي سوف تعود علي من مساعدتكم..؟"

المستشار جلاس " أنتِ سوف تقمين بخدمة من أجل المدينة وسوف نفعل لكي ما تريدي ".

كالبسوا " إذن تريد منيٍ أن اتخلص من الذئب في الغابة؟."

المستشار جلاس "نعم"

قامت كالبسوا بالضحك الهيستري؛ فغضب الملك اكسفورد من كالبسوا لأنها تقوم بالاستهزاء بالأمر..

الملك اكسفورد " لماذا تضحكي أيتها الفتاة؟".

كالبسوا "لا تجرؤا ولا تقوم برفع صوتك علي كالبسوا، اني أستطيع أن ادمر مدينتك في اقل من ثانية؛ ولكني لا أريد ذلك لأنكم ملوك يملا قلوبها الجشع والحقد حتي علي أنفسكم، انتم لا تريدوا أن تروا الحقيقة أن هذا الذئب هو عملكم الأسود؛ ويجعلكم جميعا لا تستطيعوا النوم؛ إني سوف أذهب إليه لكي أعلم ما هو مراده".

الملك اكسفورد أصبح الخوف يمتلك كل قلبه والذهول والرعب من كالبسوا...

الملك اكسفورد " ان ذلك الذئب حيوان ".

كالبسوا " اصمت واحذر من كلماتك أيها الملك لكي لا تكون الأخيرة، أن هذا الذئب من فصيلة قوية ولديه روح السحر الاسود ولا يوجد سلاح لكي يقتله؛ واذا أراد أن يدخل المدينة لكي يقتلكوا جميعا سوف يفعل ذلك؛ ولكنه مستمتع أكثر كثيرا بنشر الخوف في قلوبكم. "

خرجت بالفعل كالبسوا من القصر ومن المدينة وذهبت للغابة؛ ولكن ماذا سوف توجد... والملك يتحدث مع المستشار..

الملك اكسفورد " إني خائف أيها المستشار خائف جدا" ..

المستشار جلاس " لماذا يا مولاي؟"

الملك اكسفورد " هل من الممكن أن تقتل كالبسوا الذئب ام سيحدث العكس يقتل الذئب كالبسوا؟".

المستشار جلاس " لا مولاي كالبسوا قوية جدا".

الملك اكسفورد " لماذا اذن انا قلق؟".

المستشار جلاس " سيدي ماذا تتوقع من اثنين من الدياب في قفص واحد!؟".

الملك اكسفورد " واحد سوف يقتل والآخر سوف يعيش".

المستشار جلاس " خطأ ؛ سوف يقوموا بتمزيق بعضهم البعض ، والقتل والذبح، ان الذئب ليس بحيوان عادي أن من رحمه الحيوانات أن الذئب لا يعلم جميع قدراته من قوة/ذكاء وخاصة المكر والخدع ، فهو يستطيع أن يقتل ويذهب ولا أحد يراه بسبب سرعته وقوته ولديه الخبث ونحن نصنف البشر الشريرة بالذئاب؛ ولكننا هكذا نقلل من قيمه الذئاب ونرفع قيمه البشر، وأن في رأي أن الإنسان لا يتساوى أبدأ مع الذئب لأننا هكذا نقلل من قيمه الذئب ونعلي من شأن الإنسان؛ فالانسان جبان/خائف من الطبيعة ويفسد في الأرض ويحب دائما أن يظهر بشكل الطيب والضعيف"..

وأن الذئاب والحيوانات قد جائت الأرض من قبل الأنسان؛ ففي رأي أن الأرض أحق بالذئاب والحيوانات أكثر من البشر.".

الملك اكسفورد " هل أنت معجب بهذا الذئب؟!".

المستشار جلاس " لا انا معجب بنفسي !فقد جعلتك ترسل افضل جنودك وجعلتك تحرر كالبسوا؛ واصبحت وحيدا في تلك الغرفة معي ؛ والذئب قد نشر الرعب في قلبك وجسدك ، واصبح صوتك ضعيف واصبحت ميت في جسدك العفن.. إني من خطط لكل هذا ،وإني من حبثت كلبسوا وجعلتها ملكي انا وحدي، وجعلتها تقتل والدك بالسم وببطئ ..والان حان دورك الآن حان دورك ، لأن هذا العرش من حقي انا وحدي.."

الملك اكسفورد "انت شيطان!".

المستشار جلاس "لا تصفني بالشيطان فأنت لاتعلم قوته؛ أنتم دائما تتذكروا أن الشيطان يملك القوة لكي يجبر أحد علي فعل شيئا ما؛ إن الشيطان هو من يتظاهر بالضعف وقلة الحيلة لكي يكسب ثقة الذين أمامه ويجعلهم يفعلون ما هو يريده ولكن بأراداتهم ويصبحون ملكه؛ والان اصبحت ملكي تلك المدينة وسوف يقضي الذئب وكالبسوا علي بعضهم البعض، وسوف اكسب ثقة الشعب لاني بذلك قد أنهيت خوفهم من الذئب وأيضا تخلصنا من كلبسوا؛وقمت بقتل وحشين بضربه واحده..أنا جلاس انا المنظم الحقيقي للخدعة الكبرى والوحيد، انا من جعل الجميع يحبني وإني اكره هذا العنصر البشري، انا من سيحكم وليس أنت وإني فقط من سوف اقرر ماذا تفعلون أيها البشر.."

كان خائف جدا الملك اكسفورد وكان يتراجع ويتراجع حتي سقط علي الأرض...

الملك اكسفورد " لن تحكم أبدأ أيها الملعون".

قام المستشار جلاس بخنق الملك حتي أصبح الدم ينتشر علي وجه المستشار جلاس، وبهذا أصبح المستشار جلاس هو الحاكم لأنه قام بقتل الملك.. وخرج المستشار جلاس من الغرفة وتعجب الحراس من الدماء التي عليه ولكنه كان في يده تاج الحكم، ووضع التاج علي رأسه وبذلك علم الحراس أنه أصبح الملك وقد ركع إليه الحراس....

إن الفتاة كالبسوا وهي في الغابة قد وجدت ق/ايريك..

كالبسوا "ق/ إيريك ".

ق/إيريك "من انتي..؟".

كالبسوا " أري انك لست بميت! ولكنه مجهد بعض الشئ.... أنا كالبسوا".

ق/إيريك خاف وقلق علي حياته وشعر أن الموت قريب جدا منه...

ق/إيريك "ولكنني قد سمعت انك قد اختفيتي".

كالبسوا " الإشعاعات أيها القائد العظيم ".

ق/إيريك " هل صحيح انك قد قتلتي قريه كامله قتلتي اكثر من الف شخص ".

كالبسوا " إني بالفعل قد فعلت ذلك ،ولكن لكي اكسر لعنه الطاعون (كانت كالبسوا تتحدث وهي حزينة جدا علي ما فعلت وتقول) لكي اكسر لعنه الطاعون كان لابد من قتل ١٠٠٠ شخص مابين رجل وامرأة، فقررت أن أفعل ذلك، وانهيت لعنه الطاعون من علي لكي لايتقل آلاف آلاف من الرجال بسبب هذا المرض؛ ثم بعدها قد سلمت نفسي للمستشار جلاس وتم سجني لمده أكثر من ٣٠ عام، وبعدها خرجت لكي احرر هذه اللعنة القديمة".

ق/إيريك " ماهي تلك اللعنة القديمة!".

ومرة واحده دخل الذئب ولكن قد كان مختلف صحيح نفس اللون والشكل ولكن كان يوجد نوع من أنواع الضعف أو الكسرة! ولكن عين الذئب ليس بها ضعف بل حنان حنين للساحرة؛ واقترب الذئب من كالبسوا وقامت هي بلعب في رأسه ،وكان بينهما قصة حب قديمة...

ق/إيريك "ما هذا!".

كالبسوا" انه حبي، حبي الوحيد في هذا العالم ، هو الحياة، كان قديما رجل قوي/شجاع/وسيم ولكنه قد احب ساحره أسطورة الشر كما تقولون، وانتم لا تعلمون شيء في الماضي كنت فتاه لا تريد شيء ولكن ابي قد أصابه المرض وجاء لي شخص ما كنت وقتها لا أعلم من هذا قالي لي (اجعلي روحك ملكي وسوف اشفي ابيكي) وقد وافقت علي هذا وبالفعل تم شفاء ابي ولكنه بعد ٣ ايام توفي دون مرض او شيء.

وأن من شفاه هو من قام بلعنتي واصبحت كالبسوا ".

ق/ايريك " من يستطيع فعل هذا..؟ هل هو الشيطان!".

كالبسوا تتحدث وهي تبكي..

كالبسوا " امممممم نعم، يعجبني تفكيرك نعم هو الشيطان؛ولعن كل ما في حياتي واصابني بنشر مرض الطاعون ولكي اكسر لعنتي قمت بقتل القرية كما تعلمون ولكن قبل ان افعل ذلك بمده طويلة، قد وقعت في حب قائد رائع، ولكن لكي يقضي علي قلبي قلم الشيطان بتحويل هذا الرجل

كما تري انت لذئب؛ ومن هنا تم القضاء علي قلبي وقام بعمل تلك اللعنة التي لم تنتهي أبدأ..

ق/ايريك "هل من الممكن تتوقفي عن البكاء لكي نتحدث".

ان القائد ايريك كان مجهد جدا وجالس علي لأرض ولديه أصابه من الذئب عندما هجم عليه ولكن من الواضح انه لم يمت ".

كالبسوا " نعم اني ابكي لأن الشيطان هو من لعنني وأيضا سجنني وسجن حبي الوحيد ؛لكي يخلق وحش؛ ولكي يجعلني دائما كالبسوا أسطورة الشر".

ق/إيريك "لماذا اذا يريد تدمير الأرض بهذا الشكل، من يريد الاستحواذ علي كل شيء يملك كل شئ، يقتل الحب/الرحمة/ الحنان حتي الصداقة ما هذا العقل السام".

كالبسوا" لا أعلم انا سوف اعالج جرحك لكي تستطيع الوقف علي قدميك؛ وسوف اخذ حبيبي واخرج من هذه الغابة الملعونة وأرض الجحيم".

وبالفعل عالجت كالبسوا جرح ق/إيريك واستطاع أن يقف علي قدميه...

كالبسوا "ق/إيريك أن الملك قد توفي"..

ق/إيريك " اكيد من فعل ذلك هو المستشار جلاس لا يوجد أحد غيره ؛عليكي بمساعدتي ".

كالبسوا "انا ساحره الشر".

ق/إيريك "هذا قبل إن نعلم قصتك؛وإن الشيطان حولك لذلك الشر، ولكن قبل ذلك كنتي تملكي روح فتاه؛ انتي أفضل منا جميعا؛ من فضلك ساعديني لكي تفعلي شيئا يقوم بالغفران لكي في حياتك السابقة القاسية".

وبالفعل ذهبوا معا وخرجوا من الغابة؛ وعندما خرجوا وجدوا بعض الحراس يقفون أمام الغابة ولكن بمسافة شبه كبيرة،ولكن لم أحد يستطيع أن يعترض ليس فقط خوف من كالبسوا او الذئب ولكن ايضا حبا في القائد ايريك فهو لديه شعبيه وحب وتقدير في المدينة ومن الجنود..ودخلوا المدينة حتي وصولوا للقصر ودخلوا القصر ووجدوا أن المستشار جلاس أصبح هو الملك..

المستشار جلاس "ق/إيريك لم تمت ،ولم تقتل الذئب أيضا كما أري فليس معك دليل علي قتل الذئب؛وهكذا اصبحت خائن للمدينة ويجب اعدامك".

كالبسوا " لم يعدم ".

يضحك هنا بسخريه المستشار جلاس..

المستشار جلاس "هل تجرئ علي تحدي جلاااس ؛ هل نسيتي من انا ".

وأصبح بالقصر رياح قوية ويوجد برق في السماء وصوت الرعد وأصبح المكان به أصوات غريبة وبداء قليل من الظلام ينتشر..

المستشار جلاس " انا من يملك مفاتيح حلول الأزمات، انا من اصور لك الفواحش وانت من تقوم بفعلها، انا من يزين الشر ، انا من له الحق في أن يحكم تلك الأرض ".

كالبسوا" اذن انت الشيطان الذي يدمر الحياة ".

المستشار جلاس " الحياة كلها لا تساوي شيئا لا يوجد ما يسمي بحب/ولاء/ طيبة/ تعاطف كل هذا موجود في الجنة وليس في الحياة، انا سوف اقلب الحياة رأسا علي عقب، وادمر كل ما هو جميل واخضر، حتي هذا الجنس الخسيس المسمى بالبشر يكون ملكا لي ولوحدي؛ انا لست الموت ولكني انا من يجعل الموت ينتشر؛ في القلوب والروح قبل الجسد والحياة، يجب ان تعلمي أيتها الطفلة اني لا أريدك ميتة؛ اقتربي مني اني والدك يا عزيزتي، "..

نظرت كالبسوا للقائد إيريك..

ق/إيريك "لا ي كالبسوا لا تذهبي ".

المستشار جلاس "اقتربي وسوف اجعلك سيده الأرض كلها ".

كالبسوا " اسفه ي إيريك ولكن الخلود شيء جميل".

واقتربت كالبسوا من المستشار جلاس وعندما اقتربت ؛ أخرجت الخنجر لكي تقتله ولكنه قد امسك يديها جلاس وأخذ من يديها الخنجر وقام بقتلها ولكن في نفس ذات الوقت الذي يقتل المستشار جلاس كالبسوا هجم عليه

الذئب وقتله.. وقام الذئب بقطع عنق جلاس.. ذهب مسرعا ق/إيريك علي كالبسوا..

ق/إيريك " لا تقلقي سوف الأطباء يداويك أن لقد قام بضربك بالخنجر في بطنك سوف تعيشي".

كالبسوا " إني قد عشت كثيرا وكنت قد اعتبر أن هذا هو الخلود ولكن الخلود الحقيقي في أن تفعل شيئا يجعل سيرتك جميلة عند البشر؛ وإني قد فعلت الكثير من الأخطاء ولكني الآن قد قمت بعمل سوف يجعل بعض الناس تذكر كالبسوا ببعض الخير أسطورة الشر ".

ونظرت كالبسوا للذئب وقالت (الوداع يحبي الوحيد)وقد ماتت كالبسوا. والذئب يقوم بزئيره ويبدأ في التحول ويعود إنسان مرة أخري ويري كالبسوا.. مات المستشار ومات الملك وماتت الساحرة والذئب قد مات وانتهي جميع الشر في المدينة...

وتحدث قائد إيريك مع الذئب في اليوم التالي....

ق/إيريك "لا أعلم كيف اشكرك علي كل ما فعلت ولا أعلم كيف اعزيك في كالبسوا ؛ولكن ابق معانا يا صديقي".

نظر إليه ثم قال(كانوا يدعوني جايد جيرك).

ق/إيريك " اسم قوي اني لن انساك أبدأ جايد جيرك".

جايد" ولا انا أيضا".

ق/إيريك" لدي سؤال محير عندما كنت ذئب قمت بقتل رجالي ولكنك لم تقتلني بالرغم انك قادر علي ذلك".

جايد" عندما تحدثت لي كالبسوا آخره مره قبل إن اتحول لذئب أخبرتني أن مفتاح حريتي في شخص قوي وجرئ ولا يهاب الموت ؛سوف يأتي لك ليس ليقتلك بل لديه أمل في إنقاذ الحياة ولشعبه؛ وعندما دخلتوا الغابة جنودك هدفهم من قتل الذئب هو المجد ولكنك هدفك هو الأمل والرحمة لشعبك من الخوف هذه هي القصة".

ق/إيريك" و انتهت اللعنة بقتل جلاس".

جايد" انت رجل رائع ق/إيريك ".

وقد ذهب جايد لكي يبحث عن حياته بعدما فقدها لأكثر من ٧٠ عام أحيانا نصف الشر بأبشع الصفات ولكن لا يوجد إنسان قد ولد به الشر؛ بل الحياة وضعت أمامه بعض الصعاب فجعلت منه شر. نحن نحكم علي البشر بالشر دون ان نستعلم عن حياتهم ولماذا قد اصبحوا هكذا.. كالبسوا ارادت الخلود ولكن الحياة قد جعلتها تعلم أن الخلود ليس معناه البقاء الخلود هو بقاء السيرة وليس الشخص....

كان هناك صياد سمك .. جاد في عمله

يصيد في اليوم سمكة .. فتبقى في بيته ما شاء الله أن تبقى حتى إذا انتهت .. ذهب إلى الشاطئ ليصطاد سمكة أخرى

في ذات يوم وبينما كانت زوجة الصياد تقطع ما اصطاده زوجها إذا بها ترى أمراً عجباً

رأت في بطن تلك السمكة لؤلؤة

تعجبت لؤلؤة ..

في بطن سمكة ..؟؟ سبحان الله

زوجي .. زوجي .. انظر ماذا وجدت !!!ماذا ؟!!!

إنها لؤلؤة

لؤلؤة !!!

أخذ الصياد اللؤلؤة

وذهب بها إلى بائع اللؤلؤ الذي يسكن في المنزل المجاور نظر إليها جاره التاجر وقال : لكنني لا أستطيع شراءها ..

لا نها لا تقدر بثمن ..

لكن اذهب إلى شيخ الباعة في المدينة المجاورة لعله يستطيع أن يشتريها منك

أخذ صاحبنا لؤلؤته .. وذهب بها إلى البائع الكبير .. في المدينة المجاورة وعرض عليه القصة

فقال له : والله يا أخي .. إن ما تملكه لا يقدر بثمن لكني وجدت لك حلا .. اذهب إلى والي المدينة فهو القادر على شراء مثل هذه اللؤلؤة

وعند باب قصر الوالي وقف صاحبنا ومعه كنزه الثمين .. ينتظر الإذن له بالدخول ..

وحين رآها الوالي قال : إن مثل هذه اللآلئ هو ما أبحث عنه .. لا أعرف كيف أقدر لك ثمنها

لكني سأسمح لك بدخول خزانتي الخاصة

ستبقى فيها ست ساعات .. خذ منها ما تشاء ..

وهذا هو ثمن اللؤلؤة. قال الصياد :

سيدي .. لعلك تجعلها ساعتين ..

فست ساعات كثيرة على صياد مثلي

فقال الوالي : لا .. بل ست ساعات كاملة لتأخذ من الخزانة ما تشاء

دخل صاحبنا خزانة الوالي .. وإذا به يرى منظراً مهولاً غرفة كبيرة جداً .. مقسمة إلى ثلاثة أقسام قسم مليء بالجواهر والذهب واللآلئ وقسم به فراش وثير .. لو نظر إليه نظرة نام من الراحة

وقسم به جميع ما يشتهي من الأكل والشرب فقال الصياد محدثاً نفسه

ست ساعات ؟؟

إنها كثيرة جداً على صياد بسيط الحال مثلي ؟؟

ماذا سأفعل في ست ساعات

حسناً .. سأبدأ بالطعام الموجود في القسم الثالث سآكل حتى أملأ بطني

حتى أستزيد بالطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر من الذهب

ذهب صاحبنا إلى القسم الثالث

وقضى ساعتين من الوقت ..

يأكل ويأكل .. حتى إذا انتهى ..

ذهب إلى القسم الأول وفي طريقه رأى ذلك الفراش الوثير .. فحدث نفسه

الآن أكلت حتى شبعت فمالي لا أستزيد بالنوم الذي يمنحني الطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر ممكن هي فرصة لن تتكرر .. فأي غباء يجعلني أضيعها

ذهب الصياد إلى الفراش .. استلقى .. وغط في نوم عميق وبعد برهة من الزمن

سمع من يقول له :

قم .. قم أيها الصياد الأحمق .. لقد انتهت المهلة

هاه .. ماذا ؟!!! لم آخذ شيئا

نعم .. هيا إلى الخارج

أرجوكم .. ما أخذت الفرصة الكافية

ست ساعات وأنت في هذه الخزانة .. والآن أفقت من غفلتك

تريد الاستزادة من الجواهر ؟!!!

أما كان لك أن تشتغل بجمع كل هذه الجواهر حتى تخرج إلى الخارج .. فتشتري لك أفضل الطعام وأجوده

وتصنع لك أروع الفرش وأنعمها

لكنك أحمق غافل لا تفكر إلا في المحيط الذي أنت فيه .. خذوه إلى الخارج

لا .. لا .. أرجوكم .. أرجوكم

✨ انتهت القصة✨

لكن العبرة لم تنته بعد..

أرأيتم تلك اللؤلؤة :هي روحك إنها كنز لا يقدر بثمن.. لكنك لا تعرف قدر ذلك الكنز ، أرأيت تلك الخزانة:.. إنها الدنيا انظر إلى عظمتها!!!

وانظر إلى استغلالنا لها أما عن الجواهر : فهي الأعمال الصالحة وأما عن الفراش الوثير :فهو الغفلة وأما عن الطعام والشراب : فهي الشهوات

والآن ..

قارئ القصة! أما آن لك أن تستيقظ من نومك ؟! وتترك الفراش الوثير وتجمع الجواهر الموجودة بين يديك قبل أن تنتهي تلك المدة الممنوحة لك ..

وهي عمرك، فتتحسر وأنت تخرج من الدنيا

قال تعالى:

(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) [المؤمنون ٩٩ ،١٠٠] .

الساعة الواحدة ليلً،وأنا مسترخية، مستمتعة بجمال النجوم من النافذة وأشعرُ لأولِ مرة أنها قريبةٌ مني أكثر من العادة،أكادُ ألمِسهَا ! بعد عدة لحظات سمعتُ صوت الطيَّار يقول ستحُطُّ الطائرة بعد قليل تمسكوا ،أحسست أن أنفاسي وضربات قلبي تتسارع,كَمَن سيلاقي معشوقه بعد مدة طويلة...حطَّتْ الطائرةُ في مطارفلسطين,نعم فلسطين عشقي الأول ومسقط رأسي كان البرد قارص هنا.مِنْ حسنِ حظِّي أنني أرتدي معطفا شتويا،توجهت للفندق تلك الليلة لأخذ قسطًا من الراحة بعد مشقة السفر،أشرقت الشمس تعلن عن بداية يومٍ جديد،بعد القيام بروتيني اليومي خرجت أمشي في شوارع الضفة الغربية التي غادرتُهَا منذُ ما يناهزُ العشر سنوات! أنا زهرة كما يسميني أبي زهرة اللوز لِتشابُهِ لونِ بشرتي بتلك الزهرة أبيض ممزوج بالوردي،أمشي في تلك الشوارع نصفها قد هُدِم والنصف الآخر لم يتبقى،كُنتُ أملك صورة أخيرة لهذا المكان لكن عند مجيئي أدركت أن كل شيء تغير،مباني مُهَدَّمة ،وصلت لمكان سرت قشعريرة في جسمي هذا المكان ما زال لحد هذه اللحظة يَفُوحُ برائحةِ الدماء ذالك اليوم عندما إستُشْهِدَ أخي برصاص الإحْتِلالِ الغاشِمْ مازلت للأن أشم رائحة الدماء ومازلت أتذكر أخر اللحظات في عمرِ أخي ظللت مسافرة بخيالي وداخل عقلي صوت صرخات أمي وهرولتها نحو أخي وهو يتخبط في دمائه لم أستطع المواصلة توقفت،مازلت للأن أسمع صوت الرصاص و السيناريو يعاد داخل عقلي،تحَامَلْتُ على نفسي وحاَولتُ مواصلةَ السير الى أن وصلت لِمنزلنا القديم لم يتبقى منه شيء أصبح أنْقاض،ذالك المنزل الذي عشت فيه 10 سنوات من عمري ،كُلُّ إنشٍ فيه يشهد على ضحكاتنا وبكائنا! عندما كنَّ أطفالً ،عَانَقْتُ كلَّ إنشٍ في الحُطَامِ حتى الصُّخور! وجثوتُ على ركبتي باكية،يا إلهِ

لماذا فعلو بنا هذا أخذو أخي مني وأخذوا أخِرَ ذِكْرَى متبقية لي هنا حتى المنزل تحول إلى كومة حُطام ظللت هكذا بما يقارب الساعة !رأيت شيء تحت الصخور ملفوف في غلاف بلاستيكي إنه وشاح أخي أكل منهُ الدَّهر ما أكل أصبح بالي حتى اللون الأسود فيه كاد يتحول للأبيض والأبيض أصبح مائلا للأصفر ، طالما كان أخي يعشقه أنظرو رغم مرور عشر سنوات إلا أنه مازال موجود أخَذْتُهُ بِفرحةٍ تتخلَّلُها غُصَّة ،وضعته على صدري إستنشقته بلوعة محاولة إدخال أكبر قدر ممكن من رائحتهِ إلى رئتي ،رائحة اخي مازالت فيه رغم الذي مرَّ مِن الزمن بعد ربع ساعة وأنا أعانقه كأَنَّ أخي عاد للحياة وأخَبِئُه داخل صدري إرتديته كما كان هو يفعل.إنقضى الوقت ربما إنقضت أربع ساعات أو أكثر ومازلت أنتظِر،أنتَظِرُ شخصً من المجاهدين لقد عدت من تركيا لِفلسطين لهذا السبب الوحيد ، ظللت أنتظرُ طويلا الى أن رأيت خيالَ شخصٍ يخْرُجُ من الظلام وتقدَّم نحوي،.الشخص: هل أنتِ متأكِدة

نعم متأَكِدة حقَّ التأكيد إنني لم أعد سوا لِهذا السبب،الشخص: لكنكِ لازلت صغيرة على هذا أنتي تعلمين حجم الخطورة،تكلمت بحزن يظهر من نبرة صوتي أخي أيضًا كان صغير،كان في بداية الثامنة عشر من عمره أتعلم كان سيكون الآن عمره 28 سنة لكن...إنقطع صوتي احسست بغصَّة في حلقي منعتني من مواصلة الكلام لأنهار باكية أمام ذلك الشخص المجهول.حتى ذلك المجهول احسست ان خلايا قلبهُ تمزَّقت على حالي لم أستطع كبح دموعي ظلَّ مُتصَنِّمًا أمامي ثم بدون سابق إنذار عانقني وكأنه يعرفني منذ سنين,لم أستطع منعه في الأول قد كان الحزن مسيطر علي غاب عقلي ثم

استدركت نفسي دفعته بخفة ليبتعد عني,أحسست أنه كان مستغربا لكنه لم يسألني بل اكتفى بسؤال واحد تحسنتِ قليلا؟

في ذلك الوقت لم تَكُن لي طاقة لأتكلَّم فقط اكتفيتُ بالإماء،بعد صمت من كلينا تكلم هو إذا الخطة كما الآتي سيكون دورُكِ إيصال الأسلحة للمجاهدين إلى القدس المحتلة،كيف،أريد التفاصيل

المجهول: حسنا سأخبرك بجميع التفاصيل أنتي ستمثِّل أنكِ أجنبة سيكون لكِ هوية مزوَّرة بإسم أجنبي بالمناسبة ما إسمُكِ،أجبت على مضض إسمي زهرة ،المجهول : إسم جميل ،هل تستطيع أن تكمل الخطة من فضلك،

المجهول: بالطبع وسيكون لكي شريك في هذه المهمة سنَختارهُ في ما بعد،

وماذا ستكون مهمة هذا الشريك؟

المجهول: ستذهبين معهُ الى ذلك المكان على أساس أنكِ زوجته،هل أنتي مستعدة الآتي ؟أتم إستعداد

حسنا عودي الآن قبل ان يراك أحد الخونة وغدًا تعالى إلى هذا المكان لأعرِّفك على شريككِ في المهمات

حسنا،قد غاب ذلك المجهول في الظلام كما لو أنه لم يكن موجود وأنا عدت من حيث أتيت،لم أستطع النوم تلك الليلة اعدُّ السَّاعات بالدقائق وأخيرا حل الصباح لم أفعل شيء سوى أنني جالسة مع نفسي أِخَطِّط للقادم لا شيء أمامي سواء أخذ بثأر أخي حتى ولو إستُشهدتُ أنا !

حل الليل توَجَّهْتُ لِذات المكان منتظرة ذالك المجهول،مثل الليلة السابقة هاهو يخرج من الظلام ثانية لكن معه شخص أخر وتقدما نحوي الإثنان

المجهول الأول : مرحبا زهرة كيف حالك ومد يده لمصافحتي صافحته بدوري ورددت الحمد لله

ليجيب دام الله حمدَكِ والأن أقدم لكي شريكَكِ في المهمات القادمة بإذن الله إنه يوسف،يوسف هذه زهرة،زهرة هذا يوسف.أخرج ذلك المجهول من سترته عديد الأشياء لم اراها بوضوح بسبب الظلام

المجهول: هذا ما ستحتاجانه،هاتف لكِ وهاتف لكَ لِتتواصلى وهذه الهوية المزيفة إ جاهزين

أجبنا بنفس الحماس بالتأكيد ثم غادر كالعادة لم يتبقى سوى أنا والمسمَّى بيوسف ،إذًا انت قديم في هذا الميدان

يوسف: أظن هذا أنا مجاهد منذ خمس سنوات

تفاجأت ثمة رددت يا لي حظك أنا ما زلت جديدة في الميدان ليجيبني لا تقلقي سأُسَاعِدكِ سنكون شركاء في كل شيء.ثم سكتنا قليلا لأُردِف متى ستبدأ المهمة الأولى لنا

يوسف: لا أملك ادنى فكرة عندما يصل إتصال لكلينا يعني أن هنالك مهمة أجبت حسنا كدنا نغادر حتى أوقفنا رنين الهواتف في نفس الوقت كم كانت سعادتي لا توصف ذلك الآن وأخيرا سأحقق ما كنت أحلم به،عاد أدراجه حيث أنا قابعة وتكلم وصلتني المعلومات غدا في الصباح الباكر نلتقي في أول طريق****لنبدأ أول مهمة جاهزة

لأجيبه على أتم الإستعداد وعاد هوا من حيث أتى وعدت أنا أيضًا.كالعادة كنت أعد الساعات الى أن وصلت عقارب الساعة الي الثالثة صباحا استيقظت رغم أنني لم أنم أكلت شيء خفيف ارتديت ملابسي أخذت هوية المزورة وهاتفِ وخرجت متوجهة لذلك الطريق،عند وصولي رأيته متكئْ على سيارة سوداء تَوجَّهْتُ ناحيته ليبادر بقول صباح الخير مستعدة

أجبت بحماس صباح النور نعم على أتم الإستعداد

فتح لي الباب لأَركب لكنني كنت محرجة كيف سأركب في الأمام بجانبه تفهَّمَ إستحيائي وأردف اسف لكن هكذا تقتضي المهمة ليصدِّق أننا حقيقة زوجين لأوميئ له بنصف رضا وركبت بجانبه ظل هوا خارج السيارة الى ان. قدمت سيارة أخرى ذهَب ناحيتها أخذ منها بعض الأمتعة اظن انها اسلحة! وقدم للسيارة وانطلقنا كان الصمت مُخيِّمٌ على الأجواء مرَّت ربع ساعة ولم ينطق احدنا ولو بحرف واحد،بعد نصف ساعة وصلنا الى طريق محاط بالجيش الإسرائيلي

الإسرائيلي:Who are you and where are you going?(من انت والى اين ستذهب)

يوسف : My name is Youssef and I am going to the mountain houses with my wife (إسمي يوسف وأنا ذاهب إلى البيوت الجبلية مع زوجتي)

الإسرائيلي:What country are you coming from? (من أي دولة أنتما قادمين)

كان يوسف الوحيد الذي يجيب وأنا أكتفي فقط بالنظر،إنني أجيدُ فقط اللغة التركية والعربية واصلا حديثهما الممل بالنسبة لي كنت فقط أفكِّر في قتل ذلك الذي أمامنا لكن ستفشلُ الخطَّة لهذا تحمَّلت،أخر شيء سمعته من ذلك المزعج I wish you both a happy holiday (أتمنى لكم عطلة سعيدة)

ليجيبه يوسف ب thinks وأخذ يدي بين راحتيه وقبلها كم شعرت بالحرج الشديد حاولت التملص لكنه أحكم قبضتهُ ونظر لي ثم غمزني لأمثل معه لم أدري ما أفعله ظللت أبتسم كالحمقاء! ثم واصلنا السير في الطريق كان ذلك الذي بجانبي يُعاتبني أ جننتي ؟هل تريدي أن يفتضح أمرنا ,لأَردَّ بخوف!

آسفة لكنني غير متعودة على هذا

هل أني مجنونة متعودة!! نحن نمثل لا غير و أنتِ بالنسبة لي شريكة في المهمة لا غير .رغم أنني البارحة فقط تعرفت عليه إلا أنني لا أعلم لما أحسست بالحزن عندما أخرج تلك الكلمات من شفتيه ظللت طول الطريق صامتة وهو أيضًا،بعد عديد الدقائق وصلنا سلَّمنا الحوائج وعدنا،بعد مرور ثلاث أيام أتانا إتصال ثاني ومثل العادة نمثل أننا زوجين مثاليين،مرَّا شهر ونحن نعمل ولا أحد إستطاع إكتشاف أننا من المجاهدين!

كنت جالسة أنتظر إتِّصال يعلن عن مهمة ثانية لكن هاتفي رنَّ برقم غريب كنت متردِّدَة لكنني فتحت

الو من المتصل ؟المتصل: كيف حالك يا زهرة

تفاجأت مِن الصوت يوسف صحيح ؟ المتصل : نعم أنا يوسف،هل هنالك مشكلة ما ؟المتصل : لا أبدا فقط أردت الإطمئنان عليكِ لأننا لم نلتقي منذ أسبوع !الحمد لله أنا بخير وأنت

أجابني الحمد لله طالما أنتي بخير سأكون بخير ثم أغلق الهاتف ظللت مستغربة من إتصاله هذا !مرَّت الأيام مع كثرة المهمَّات كثَرت إتصالاته لي أصبح يحادثني بما يزعجه وما يقلقه أصبحنا نلتقي احيانا ويمسك بيدي ويظل يحادثني طويلا إلى ان تعودت أنا بدوري على وجوده وأصبحت احادثه في البداية لم أكن أَشَئُ حتى التحدث معه وأستحي لكن مع الوقت اصبحتُ أشعرُ بالفراغ إذا لم أراه لا أعلم ماذا يحدث لي حقا كنت أقنع نفسي إنه تعوُّد،مرَّت أيامٌ أخرى ،إتصلَ بي وطَلبَ مني ان نلتقي وافقت بكامل إرادتي إلتقينا جلسنا قليلا بدأنا نتكلم كالعادة هَبَّ نسيم ليتطاير معه شعري قرب يده ولمس شعري لأول شعرتُ بقشعريرة سرَت في كاملِ جسدي ظللت أتأمله وهو بدوره أول مرة تتلاقى عينيني بهذه الطريقة اول مرة ارا خُضْرة عينيه سبحان الله كأَنَّ الخالق وضع فيهما الجنَّنة طال الصمت بيننا وكل واحد منا سارح في تفاصيل الأخر قطع هو الصمت بقوله لا يمكن لكِ ان تكوني بشر أنتِ زهرة حقا إسم على مسمى ،تكلَّمت بدون وعي أبي يطلق علي زهرة اللوز ليسكت قليل ثم يقول حقا أنتي تشبهينها في الجمال،فجأة خيَّم علياً الحزن لقد تذكرت أخي كان أيضا يناديني بهذا ا،غِبتُ في الذكريات كما غاب أخي من الحياة لم اشعر سوى بقطرات ساخنة تعبر خدي لأجهش بالبكاء كان يوسف متصنم أمامي ظل يسألني ما بك لماذا تبكين لم أستطع الرد ومع كل سؤال يزداد بكائي لم يدري ما يفعل سوى يدخلني في حضنه هذه المرة لم أمانع بل

تشبثت به كما يتشبث الغريق بحبل النجاة ! ظللنا على تلك الحال طويلا أنا أبكي وهو يحاول تهدئتي الى أن نمت من شدة البكاء وعندما إستيقظت كان لا يزال يعانقني بنفسِ الطريقة سألني بخير الآن أجبت بنعم ،ثم أضاف هل بإمكاني معرفة السبب الذي أبكاكِ ،ارتميت عليه متشبثة بحضنه وهو كذلك لفَّ يديه على ضهري وأدخلني في حضنه ،ظللت أتكلم سردت له كل شيء وجَّهتُ رأسي تجاهه رأيت الألم والحزن المسيطر على ملامحه،مرَّتْ سنة وأنا وهو فريق جيد جدا وكم كنت سعيدة أنني مع المجاهدين،كانت جميع المهمَّاتُ تسير بنفس النسق والتقاءانا الكثيرة سهلَّت علينا الأمر،أصبح جزئ لا يتجزءْ من حياتي أصبح بئر اصراري وملاذي الأمِن بعد الله،كنت جالسة أتاني إتصال إذانا بمهمة قادمة وبعدها إتَّصَل هوا كم كانت فرحتي لا توصف أجبتُ بفرحة لأسكُت حزنا بعد الذي سمعته اليوم ستذهبين للمهمة وحدكِ جأتني أوامر أردت الإستفسار أغلق الهاتف,جاء الوقت ذهبت وحدي أول مرة أشعر بالخوف! ركبت السيارة ليستوقفني ذالك الإسرائيلي ظل يطرح علي أسألة على ما أعتقد كنت صامتة لا أردُّ بشيئ فتح الباب وجرَّني من السيارة وأنا لا أفهم ما يحدث أمَرَ بتفتيش السيارة لِيُكتشف أمري بعد لحظات وخصوصا مع وجود وشاح أخي لأُقادَ للأسر،رغم الصعوبة التي تخيلت وجودها في الأسر لكن الذي وجدته هناك فات جميع تخيلاتي أطفال البراة تطغى عليهم ما اوصلهم الى هنا نساء كبيرة وصغيرة والأبشع من هذا كثير من النساء يتعدُّو عليهم ثم يقتلُوهم!ظللت هناك 7 أشهر رأيت فيها ما يكفي ليجعلني جثة،أطفال عصافير الجنة تذبح أمام عيني لم أستطيع قول أكثر من هذه التفاصيل لقد عانيت الكثير بمفردي هذا غير أننا نمنع من الأكل لأسابيع كنتُ فقط

أنتظِر الموت كأغلب من كان هنا لكنني في يوم من الايام قد فك قيدي لأَكُل والحارس أتاه إتصال خرج تاركا الباب مفتوح نظرت لم أجد أحد أحسست أنها ساعة الفرج وتوجهت بإتجاه الباب ثم للخارج أغمضت عيني عندما خرجت للشَّمس 7 أشهر قضيتها في الظلام رغم هذا ظللت أركض وأركض لا أعلم أين أذهب فقط أركض إلى أن دخلت المدينة لم أفكِّر في أي مكان سوى الذهاب ليوسف حبيبي نعم حبيبي تأكَّدت أنني أحبه كم اشتقت له أتُراه مشتاق بنفس القدر أم أكثر جميع أحلامي كان هو فيها ركضت للبيته بفرح شديد،الباب كان مفتوح رأيته كان يحادث شخص ما في الهاتف كنت أود أن أرتمي بحضنه وأبكي إلى أن ترتوي روحي العطشانة تقدمت دون أن أُصدر صوتا كي أفاجئه لكنه هوا من فاجأني وجعلني غير قادرة على السير! كان يقول بغضب كيف هربت كيف وأنتم ماذا تفعلون هيا خطر علينا جدوها إفعلُ المستحيل لِتجِدوها في الأول كنت أستبعد الأفكار السيئة وأقول أكيد لا يقصدني لكنْ تمزقت أخر ذرة في روحي عندما قال زهرة تجدونها حيةً أو ميتة اتفهمون لم أستطع النفس حتى تسلَّلت خارجا أشعر أن قلبي سيتوقف عدت أركض كالمجنونة أتعلمون في ما فكرتو حينها؟ فكرتُ في العودة إلى الأسر على الأقل سأموت شهيدة ظللت أركض هكذا لا أعلم حقيقة أين أذهب ثم توقفت فجأة لم أقدر على المواصلة جثوت وصرخت بأعلى صوتي لاااااا بالتأكيد أنا أحلم يوسف ليس خائنا بدأت بالضحك هههههه لا يوسف ليس خائنا ليس خائنا سأعود له وأكلمه ربما أنا مخطئة...ثم أجهشت بالبكاء عندما اقتنعت ظللتُ أصرخ وأبكي طويلا لا أعلم ربَّما مرَّت أربع ساعات لكنِّي مازلت أرغب في الصراخ والبكاء حتى إن وجدوني لا يهم قضيت تلك الليلة وأنا أبكي في

نفس المكان حل الصباح كان دمعي جف وروحي أُرهِقت حملت ماتبقى من شتات نفسي عائدة ليس لمنزلي أكيد حبيبي الخائن أخبرهم عنه كفي عن قول حبيبي لكنني أحببته إنه خائن أجننتي هذا ما كنت أحادث به نفسي أستأجرت بيتا أخر بما تبقي لدي من أموال التي أحضرتها معي من تركيا ثم أدركتُ لما كان دائما يسألني إن كان لدي معلومات جديدة تخصُّنا إنه خائن .مرَّ شهرين وأنا على نفس الحال لا أود الأكل ولا الشرب ولا العيش من الأصل ! قد ذَبِلتُ كما تذبل أزهار اللوز في الخريف أصبحت نحيفة قد كان محمود درويش محق عندما قال «شعرت أن وطني إحتل مرتين » أنا السابقة لم يتبقى منها شيء بعد مرور شهر أخر أدركت أني أنا أيضا خائنة! نعم خائنة أحببت خائن وبسببه تخليتُ عن قضية وطني. أخذت قرار.أن أنتقم منه أخذت ذلك الهاتف واتصلت بذلك المجهول الذي كان أول من يرشدني

ألو من معي ،حاولت إخراج صوتي بكل ما أملِكُه من قوة ،المجهول: زهرة سمعت أنكي في الأسر!،نعم كنت نلتقي سأسرد لك كل شيء لم يرفض بل وافق وقفت في نفس المكان الذي وقفت فيه بما يقارب السَّنتين مثل العادة خرج من الظلام وتقدم نحوي للتعتليه نظرات مملؤة بصدمة لأتكلم لا تصدم سأقص عليك كل الحكاية حاولت بما أملك من قوة إخراج صوتي وحاولت الكلام رغم أن معظمه لا يزال مأسورا داخلي!

كان ينظر بصدمة أكملت أخر كلمة لأقع مغمى علي لا أعلم ماذا حصل بعد الظلام الذي غُصتُ فيه،استيقظت لأجد أنني في غرفة بيضاء بالتأكيد المشفى و نظرت بجانبي وجدت ذلك المجهول يمسك بيدي ونائم إستيقظ هو أيضا ويعانقني من الفرحة حمد لله على سلامتكِ انتظرتكِ طويلا،لم أفهم ما يهذي به طويلا كيف؟ أجابني كنتي في غيبوبة

دامت سنتين لكن الحمد لله أنتي بخير الأن وعرفت في ما بعد أنه هو من تبرع لي بالدم كي أعيش،عندما تحسَّنُ عدت للجهاد ولكن هذه المرة أنا من أحمل السلاح كل يوم أنجو من الرصاص لكنني كنت أتمنى أن تخترق رصاصة منها جسدي لأحظى بالراحة الأبدية! أتعلمون كيف تعلمت استعمال السلاح ذلك المجهول أخذني لبيتهِ وإعتنى بي وعلَّمني كيف أمسكه ثم كيف أستعمله في الأول كنت عنيدة لم أسمح له بوضع يده على يدي لاِلسبب زفقط يذكرني بذلك الخائن الذي عشقته كل ما يحاول الإقتراب تتملكني رجفة وأبدئ بالصراخ كالمجنونة لكن بعد مدة بدأت بالتعود،كان لي خير رفيق لكنني لم أحبه الجرح مازال عميق كان يعتني بي كأنني طفلته المدللة ودخل في الجهاد معي وحماني ومرة تلقى رصاصة لأنه رمى نفسه أمام رصاصة كانت موجه لي كل يوم يجلس بجانبي ويسرد لي تفاصيل يومه في البداية كنت أومئ فقط ثم أصبحت أشاركه دون أن أقول ولا كلمة على نفسي وهو متفهم،مرَّت شهور طلب يدي للزواج نعم ذلك المجهول الذي أبيت حضنه في اول يوم،اليوم أصبح زوجي صراحة مهما حاولت لم أستطع ان أحبه أحيانا نُعطي قلوبنا لأشخاص سيئة ونعجز عن إعطائها لمن هم أفضل منهم،حتى بعد الزواج واصلنا الجهاد لم يمنعني،الأن لدينا طفلين قدس و محمد أنا ووالدهم نحبهم أكثر من أنفسئنا،هذه نهاية القصة ي أحفادي أنا تلك المجاهدة التي ظلت تجاهد الى أن بلغت من العمر أرذله ترحما على جدكما قد كان إنسان جيد جدا لكنه أخذ أمنيتي وهي نيل الشهادة ليتكلم أحد الأحفاد و ذلك الخائن ماذا كان مصيره.تنفست قبل أن أتكلم رغم الذي مرَّ مازال قلبي يولمني ذلك الخائن يا أعزائي قد مات برصاصة خرجت من سلاحي لكنه قتل جدكما ِلهذا مازلت أحترق عندما أذكره

أنه السبب في يتم والديكما ياليت الرصاصة كانت من نصيبي ليقف مسرعين يعانقوها لا لا نحن نحبك كثيرا وأنا كذلك ي أعزائي ثم عانقتهم،لم تنتهي القصة بعد أنا أحد أحفادها جدتي أيضاً حققت حلمها ونالت الشهادة لقد توفيت إثر غارة جوية لم يكن في المنزل أحد سواها كم أفتقدك يا جدتي وأريد إخبارك أنني أنا أيضا أنسج على منوالكِ وأصبحت مجاهد في سبيل الله.

الرسالة الأولي

"الحياه أقصر من أن نضيعها سُدي فعش كل ثانية من وقتك لأنك لا تدري ماذا يخبأ لك القدر غدا"

لمن يقرأ رسائلي ؛ انا ادعي زكريا يونس وانا في مقتبل الثلاثين من العمر ولقد كنت ذاهبآ في رحله علي البحر وجرفتني الامواج بعيدا حيث العدم وانتهي بي المطاف وحيدا في جزيره وها انا اليوم اكتب هذه الرسالة والقي بها في البحر عسي ولعل من يجدها يجدني

الرسالة الثانية

في هذه الرسالة اود الاعتذار لخطيبتي "أعناب غيث "التي تقطن في ضواحي "بوكودو" فأنا اعلم جيدا يا اعناب بأنك تنتظرينني كل يوم وان قلبك معي ولكن عقلك يحدثك بأني مكثت بالوعد ووليت هاربآ

انت لا تدري يا أعناب كم كنت فرحآ بخطبتنا بعد كل هذه الاعوام وكم كنت اتشوق واتلهف لرؤيتك تبتسمين امامي كل يوم ؛ فابتسامة منك كانت تزيل عني ثقلآ كبيرا من همي واعود فرحآ وكأني طفلا ولكن من كان يعلم بأن هذا اليوم سيأتي ؛ اليوم الذي لن اري فيه ملامح وجهك

البريئة وتلك النظرات الخجولة التي تأخذني لعالم آخر فلقد كنت في عينيك اري سماء رحبه، وأعناب نفسها لا اصدق اني لن اراها مجددا ! حتي وان لم امت فأنا ميت منذ ذلك اليوم الذي فارقتك فيه واصبحت جسدا هائما دون روح

روحي ما ذالت عالقة معك ومع تلك الايام التي اصبحت جميعها ذكريات

انا آسف حقآ لأني لم اخبرك بمسقط رحلتي و يا ليتني اخبرت احدآ ؛ فلو كان لي صديق لكنت اخبرته ولكنك كنتي تغنينني عن كل شيء ، فلقد كنتي لي الام والاخت والصديق ايضآ ولكني لم اخبرك لكي لا تقلقي علي فقط

أتعلمين ! لم اكن اشعر يومآ اني يتيم فوجودك معي كان يشعرني بحنان العائلة فقد كنتي كل عائلتي وكنت عندما اعود بذاكرتي للوراء ؛ لا اجد فيها سواك

ولكن ها انا الان اعود لنقطه الصفر مجددا ، فقد اصبحت هزيلآ لا اقوي علي شيء وأصبحت اضلعي بارزه جدا وتغيرت ملامح وجهي كثيرا ؛ لقد خسرتك وخسرت نفسي ايضآ ولا ادري كم سأصمد اكثر!

الرسالة الثالثة

كل يوم كنت اعيشه علي امل انتظار احداً ليجدني ؛ فأنا وحيد في هذه الجزيرة وليس لدي أنيس حتي الحيوانات لم اجد منها سوي الطيور المهاجرة ، وانا اليوم اكتب وبعد مرور ايام كثيره لا اعلم لربما شهران ان لم تخونني الذاكرة

كنت التهم كل شيء امامي لكي ابقي علي قيد الحياه وانا اليوم اكتب اليك في لحاء الشجر وتاره في ورق الموز والقي به في البحر كل ليله ؛ لكي اعيش علي امل فقط واثق في الامواج كثيرا

اتدرين ؛ عندما انظر لأنعكاس وجهي في البحر لا اجد نفسي ابدا ، فلقد اصبحت شخصاً آخر واقضي ايامي وحيدا بائسا واحيانا اري أشياء لا ادري هل هذا عقلي الباطني الذي يجعلني اري اشياء لا وجود لها واسمع اصواتاً غريبه ام انها كانت حقيقيه ، حقا لم اكن اعلم كنت امضي النهار كله قرب البحر وفي الليل انام فوق الشجرة خشيه من الحيوانات المفترسة التي تتجول في الليل لتشرب وكنت آكل الديدان لكي تمدني بالبروتين والطاقة للوقوف ولكني الان انا تعب جداً لدرجه اني اتمني الموت ولكني في كل مره اتذكرك واتمني العودة بدلا من ذلك وبين هذا وذاك اكون في المنتصف

الرسالة الرابعة

كنت اتمني ان نصبح انا وانتِ مثالا للحب وقدوه حسنه لغيرنا يحتذي بنا وان نعلم الاخرين بأن الحب شيء جميل جدا ولديه وجهان :ويأتي في المقدمة الاهتمام والوجه الثاني هو الثقة وان مهما تعددت مفاهيم الحب لا يمكننا ان نجد مفهوما كاملا للحب فالحب اكبر واكثر من ان يكون في مجرد كلمات غزل وغرام فقط فأن لم يكن بالأفعال فلا وجود له ، فأحيانا يضعنا في اختبارات كثيره تشبه المعارك وهذا الاختبار يحدد من هو الضعيف الذي سيستسلم ويرفع الراية البيضاء في اول المعركة ومن هم الذين سيحاربون حتي النهاية

وايضا كنت اريد اخبار بعض الاشخاص بأن الحب العظيم يكمن بالاكتفاء بأنثى واحده ورائع هو شعور الاكتفاء حين تعطي شعورك لشخص واحد وان نتعلم فن مواجهه العقبات لان الحب كلما كان مقدرا ؛ كلما كان سعيآ واحيانا يكون في الحب حظوظ فالبعض يحظى بالحب دون عناء الطلب والبعض يعيش حياته في انتظار الحب ولكن يمكن للحب ان يحدث في اي وقت وعندما يأتي، نصيحة مني: تهيأ له واستقبله ولا ترفضه عندما يكون الشخص مناسبا وايضا يأتي الاعجاب قبل الحب فلا يمكن للإنسان بأن يحب في يوم او اسبوع فيحدث الحب عندما يتلاشى عنصر الدهشة والانبهار...

ولأن الأنثى عاده ما تكون متغلبه المزاج لذلك عليك ان تحبها انت اكثر ايها الرجل وان لا تكترث لما تقوله احيانا في لحظات غضبها علي اشياء تبدو لك صغيره ...لأنها لا تفكر بعقلها بل بقلبها اكثر

ولكن هيهات يا اعناب فقصه حبنا علي وشك ان تنتهي قبل ان تبدأ ، ولكني اضمن لك بأني سأحبك حتي آخر رمق لي في الحياه وحتماً سأختارك مره اخري في حياتنا القادمة ، حيث النعيم والراحة الابديين

الرسالة الخامسة

أتدري يا اعناب بأنك جميله جدا للحد الذي يجعلني ان اصنع عالما خاصا بنا لكي لا يراك احد غيري ؛ حيث نعيش كل اوقاتنا بجنون وعفويه

ولكني لم اكن اخبرك بمشاعري تجاهك خفيه من ان تقولي في دواخلك بأني مختل عقلياً او لا تصدقينني لكثره استخدام هذه الكلمات في مجتمعنا فالمؤسف حقا وجود بعض الاشخاص الذين لا يزالون يتلاعبون بالحب ولا يفقهون فيه شيئا

أ تدرين :عجيب هو امر الحب ؛فبمجرد كلمه جميله قادره علي ان تحملنا في السماء من الفرح وتاره نسقط في الارض

لذلك علينا الا نبخل بالكلمات الجميلة التي تسعد غيرنا وان لا نأجلها لغد فربما لا يكون هنالك غد

الرسالة السادسة

لربما حان وقت الوداع الان وقت الفراغ ووقت نهايتي ؛ حيث سأموت هنا وحيدا دون ان تقام لي مراسم دفن وان اموت ميته طبيعية وادفن ولكن يبدو لي بأني سأموت ميته سيئة اشبه بميته الكلاب وسأكون نكرة ، لا احد سيتذكرني بعد فتره من الزمن فليس لدي اخوه او اصدقاء يذكروننني في دعائهم ولكني اثق فيك يا اعناب بأنك لن تنسينني ولكني اتمني لك ان لا تنتظرينني كثيرا وان تمضي قدما في حياتك فأنتِ تستحقين الاجمل ولا يليق بك الحزن ولكني اتمني ان تذكريني بدعوه كل يوم لأني احتاج للدعوات فلا احد يضمن نفسه ان كان صالحا جدا او لا

لربما اليوم هو اليوم الاخير لأني لا اقدر علي النهوض لشرب الماء ولم اجد طعاما ابدا وسيحل الظلام قريبا ولربما تأتي الحيوانات المفترسة وتلتهمني ايضا ؛ لأنه ما تبقي لدي من قوه سأرمي بهذه الرسالة الأخيرة في البحر ؛فلقد اصبحت هشة بعد ان كنت قويا وصلبا ، انا اكتب هذه الرسائل وبداخلي حزن عميق وحديثا طويلا وشعورا عميقا يصعب شرحه ، انا اكتب واعلم جيدا بأنها رسائل لن تصل.

تجلس رزان بمفردها في المنزل وقد شعرت بأن الفراغ يملأ وقتها لأنها تعمل كصحفية في شركة شهيرة جداً

بعد وقت طويل من التفكير العميق قررت رزان أن تشغل وقت فرغها! فأقامت فجأة و**قالت رزان:**لقد سمعت

علي الانترنت عن جزيزة الاحلام يقولوا أنه مكان رائع لقضاء عطلات الصيف والاستمتاع بوقت مرح للغاية،

فاذهبت رزان لي إعداد وتجهيز ما سوف تحتاجه من ملبس ومال وقد جهزت كل شي ثم ذهبت لتناول العشاء

وقد حجزت تذكرة السفر إلي جزيرة الأحلام من علي تطبيق مخصص للراحلات ثم ذهبت للنوم لكي تستطيع أن تستيقظ مبكراً.

وها قد استيقظت جميلتنا رزان،قامت بنشاط وحيوية وذهبت الي الحمام لتغتسل ثم بعد ذلك ذهبت الي غرفتها

وقد ارتدت ثيابها وكانت تبدو جميلة جداً ثم ذهبت للمطار وركبت الطيارة وتوجهت إلى واجهتها

وعندما وصلت جزيرة الأحلام كان مكان مجهز من كل شي للمتعة والرافهية ثم دخلت الي الفندق

واتجهت الي موظفين الاستقبال لكي تحصل علي غرفتها **وهنا السؤال** هل حقاً سوف تستمتع رزان بهذه الرحلة

وعندما دخلت الفندق قد قال لها نريد بطاقتك لي كي تأكد لكي الحجز الخاص بكي يافندم ثم قد اعطتهم البطاقة

وقد استغرقوا بعض الوقت ثم قالوا **لها:** معذرة يافندم لكن لا يوجد لدينا بيانات انك قد حجزتي من قبل**!**

قالت رزان بتعجب شديد:قالت لهم كيف هذا لقد حجزت بالأمس وقد أتممت الحجز وكان بغرفة رقم

30 **قالوا لها:**بالفعل يافندم من حسن حظك أن الغرفة رقم 30 فارغة الان

قالت رزان:هذا عجيب حقآ كيف وانا حجزت بعد ما أتممت تناول العشاء

قالت موظفة الاستقبال:نحن نعتذر يافندم عن ما ورد منا اذا كنتي حجزتي وقد وجهتك مشاكل سوف نعمل على حل هذه المشاكل.

قالت رزان:ليس هناك مشكلة أتمني أن تعملوا علي هذه المشاكل حقاً سوف اذهب. الان

وهنا السؤال مرة أخري هذا اول شي لما تكن مطمئنة رزان لحدوث هذا كيف بالفعل وهي قد أتمت الحجز بالأمس في حدود الساعة العاشرة مساءً

.

ذهبت رزان الي الغرفة رقم 30 وقال لها العامل اهلا وسهلا بيكي في فندقنا أتمني أن تعجبك خدمة غرفتنا

قالت رزان:شكرا لك أتمني حقا أن استمتع هنا وابتسمت له ثم رحل وقد أغلقت الغرفة بالفعل

ثم أخرجت ملابسها من الحقيبة ووضعتها في الخزانة وثم غيرت ملابسها ونظرت من الشرفة

كانت غرفتها تطل علي البحر مباشرة كان المنظر رائع من هنا للغاية بالفعل ثم ذهبت رزان الي الشاطئ

لتستمتع بالجو الرائع وكان الجو رائع للغاية و**قالت رزان في نفسها:**حقا كان اختياري لهذا المكان اختيار صحيح

رغم الذي حدث من البداية ليست بالمشكلة الجليلة أنها راضية عن هذا المنظر بالفعل

وقد ذهبت رزان الي الفندق في التاسعة مساء لكي تتناول العشاء وبعد ماتناولت طعامها ذهبت لغرفتها ،و

ها قد الان تدق الساعة ال10:00 أنها تحب أن تنام مبكرا لذلك ذهبت لتنام وقد سمعت رزان صوت في الصالة الخاصة بغرفتها لأنها قد حجزت غرفة للعمال الخاصين شعرت بالخوف والقلق ثم ذهبت الي الصالة رأت خيال

يعبر من أمامها وقد ارتعبت وقالت من هناك أجبني الآن ولم يجيب أحد بالفعل ثم فجأة.....

سمعت صوت امطار ورعد ثم قالت في نفسها يااللهي أنه كان صوت المطر بالفعل يجب أن أذهب للنوم لي كي أستيقظ مبكرا

وامارس رياضتي الصباحية ثم ذهبت للخلود الي النوم وتمنت احلام سعيدة ثم نامت

واستيقظت في ال6:30 صباحا وذهبت لتناول الإفطار وارتدت ملابسها الرياضية ونزلت لتناول طعامها

وهي ذاهبة قد ندها عليها موظف الاستقبال وقال لها آنستي عذراً

فاذهبت رزان وقالت له هل تنادي علي **قال نعم آنستي :**قالت تفضل ثم قال: آنستي متي اتيتي انا لم اراكي من قبل هنا باي غرفة انتي قالت له:هل جننت انا بغرفة رقم 30 انني حجزتها بالأمس ثم قال لها آنستي بالفعل لقد تلقينا حجز من يومين

بالفعل أن هناك حجز لكن لم....ثم قالت له لم ماذا **ثم قال الموظف عذرا آنستي هل تتحدثي الي**

قالت:هل تمزح معي انك الان تقول انني لم احجز الغرفة وقلت اني حجزت من يومين يعني أنني لم أخطي

وبالفعل حجزت كان لديكم مشاكل **قال لها:**لكني لم اقل شي آنستي **قالت له:**هل تمزح معي من كان الان يتحدث معي!..

قال لها :اعتذر سيدتي إذا ازعجتك لابد اني اضطربت للحظة ولم اعرف ما اقول اعتذر حقا **قالت:**حسنا أتمني أن لا يحدث هذا مجددا

وذهبت **ثم قال الموظف في نفسه:**هل قلت هذا الكلام بالفعل لابد انني جننت

لحظة! هل كانت تتوهم رزان ام الموظف الذي كان يتوهم أم أن هناك شئ لا تعرفه.

ثم ذهبت مارست رياضتها كالعادة مثل كل يوم بعد ما انتهت ذهبت الي غرفتها بعد ما ابدلت ثيابها

جلست وجلبت الحاسوب الخاص بها وجلست وفاتحت المتصفح وكتبت هل يوجد وجود للاوهام ثم ظهر لها مقال يقول إن يمكن أن يكون هذا أكثر عرضة للتعرض لأمراض خطيرة ويمكن أن يكون هذا كذب علي الذات ويمكن أن يكون مايعرف بالعالم الاخر.

ثم اندهشت رزان واحست بجذب ناحية هذا المقال وقالت هل يمكن انني لست في عالمي مستحيل هذه خرافات اكيد

يجب أن أكتب مقال عما يحدث لي الآن وفي كل دقيقة وثانية ثم دقت الساعة ال10:00 مساءً لم يأتي لي رزان النوم بعد لأنها مازالت تفكر في هذا الموضوع

ثم ذهبت لي الصالة وجدت أن هناك مقرمشات توجد علي المنضده وهي لم توضع مثل هذه الأشياء هنا

ثم قالت مستحيل كيف يوجد مثل هذه الأشياء هنا وثم جلست تشاهد التلفاز سمعت صوت فجأة اغلق لباب الغرفة ثم قالت من هناك لم يرد أحد وفجأة....

حد حط أيده علي كتفها ثم هي قامت بمسك اليد التي مسكت بها وكان شخص قد قلبته علي الارض وقيضته لانه اغمي عليه وبعدهكذا فتح هذا الشخص عينيه لقاء فتاة جميلة أمامه لكنه ماذا هو مقيد الان ماذا!

قالت له رزان:من انت ايها اللص وكيف دخلت الي هنا هي أجبني

قال لها بغضب:ماذا من منا اللص دخلتي هنا وتقولي اني لص انتي من اقتحمتي علي غرفتي

قالت:هل تمزح معي انا هنا بقالي يومين

وهو قال:انا ايضا هنا أكثر من يومين ماذا يحدث انا لا افهم شي

ثم قالت في نفسها هذا الشي الذي في بالكم لن ياخذت هذا الشخص من يده وقالت له هيا معي سنعرف من منا اللص الان

ذهب رزان الي موظفة استقبال معها هذا الشخص وقالت للموظف: من هذا الشخص كنا يوجد بغرفتي رقم30 ثم أجاب الموظف قال لها أنه هنا أكثر من يومين وقد حجز هذه الغرفة بعد ماحجزتي يانستي الغرفة ولم تاتي والان انتي اتيتي

لكنك لم تحجزي غرفة بعد **انصدمت رزان من هذا الكلام هذا يعني أنها ليس لها وجود هنا بهذا العالم هل هي شبح ام ماذا!**

قال هذا الشخص انتي اذا اللص هنا آنستي فجأة سحبته من يده وأخذته علي غرفتها وغرفته

لم نعرف غرفة من بعد قالت له ارجوك اسمعني ساقول لك ماذا يحدث هنا انا لست من هذا العالم انا من عالم آخر موازي انا في نفس هذا المكان لكني في عالم آخر عندما تدق الساعة العاشرة التي اليك انا وممتلكاتي

ثم قالت سوف اثبت لك فتحت الخزانة الخاصة بالملابس لقيا أن ملبسه وملابسها في نفس الخزانة قالت نحن الآن اشيائنا مشتركة نحن بنفس العال

وأنني ربما ارجع الي عالمي في الصباح

الرجوع الي يوم حجز رزان للتذكرة

عندما حجزت رزان التذكرة كانت بالفعل قد دقت الساعة ال10 وبمعني هذا أنها حجزت في العالم الاخر

لكن اخذت الغرفة في العالم الخاص بها وبالتالي عندما كانت تتكلم مع موظف الاستقبال كان هذا من العالم الموازي لها ولما اشرقاالشمس كاملة رجعت الي عالمها وهي بنفس المكان .

العوده للحاضر. قال لها:إذن نحن من عالم موازي كيف هذا ولم حدث هذا فجأة قالت يبدو أن هناك سر بهذه الجزيزة لأن هذا لم يحدث إلا إذا عندما قررت احجز لهذه الجزيرة ثم قالت له إذن يمكننا أن نصبح اصدقاء ونتعاون حتى نعرف الحقيقة وقالت له إذن مااسمك؟

قالت لها اسمي جواد ،ومااسمك انت؟قالت رزان وهكذا تم التعرف علي بعض

وقالت له لحظة هل يمكن حقا أننا بنفس الزمن والعالم مختلف ام ان هناك اخد منا اتي من الماضي أو المستقبل ثم قالت له باي عام نحن قال لها نحن بعام 1983 قالت له ماذا انا بعام 2020 الان إذن انت بعالمي الان مايت بالفعل ! فجأة اشرقت الشمس وعادت رزان الي غرفتها وقالت اكيد هناك أسطورة لهذه الجزيزة ذهبت الي أحد موظفي الاستقبال وقالت له هل يمكن ان تقول لي ماهذه الجزيزة بالظبط قال لها تعالي معي سوف احكي لكي

ذهبت معه : وبدأ بسرد لها جميع القصص عن هذه الجزيزة **في قديم الزمان** كان هناك جزيزة عليها امبراطور ظالم

لم يعرف العدل ولو لي مرة في حياته كان يكره الحب دائما كان مايهمه فقط الحكم فقط كان هناك امرأة عجوز كانت تري ماذا يفعل وترأف علي حاله ثم عملت لعنة علي الجزيرة إن من يأتي عليها يلتقي بشريك حياته من عالم آخر ثم كان هذا الامبراطور في غاية كان يطرده بعض المطاردين كان يضع الملك وشاح علي وجه وكان يمسك الرمح بيده فجأة سمع صوت ولقاة فتاة ظهرت أمامه أنه لم يظهر الرحمة معها بل كان سوف يقتلها لكنها فجأة اختفت اتضح هذا أنها من عالم آخر وظل الامبراطور يبحث عن هذه الفتاة حتي لقها

ظهرت أمامه فجأة وقال لها انتي إذن من عالم آخر قالت له نعم انت مطارد للحب لكني اول شخص يأتي من عالم آخر لينشر الحب والسلام

قال لها إذن هل توافقي أن تبقي أميرة الحب وتساعديني أن نساعد جميع البشر علي الالتقاء ببعضهم وهكذا كانت الأسطورة وكان قد حل الليل

وهو يحكي لها القصة ذهبت مسرعة الي الغرفة تنتظر الساعة تدق العاشرة حتي يأتي فجأة اتي قال لها لقد علمت كل شي بالفعل اذن انا حقا يجب أن أذهب من هنا واحكي هذه القصة لكل العالم لكن حقا ساتي لجزيرة الاحلام عنما اريد أن ازورك مرة أخري

وودعته رزان وحكت هذه الحكاية وقد أصبحت من اشهر الصحافيين وفجأة قررت رزان الذهاب الي المقابر لتزور جدتها وعندما زرتها

وهي ذاهبة وجدت قبر عليه صورة جواد قالت حقا أنه قد مات انني لن التقي به مرة أخري

وقع شاب فقير يبلغ من العمر 25 سنة واسمة جاسم في حب فتاه تبلغ من عمرها 22 سنة واسمها نور... لكن الفتاة غنية من عائلة ثرية

واتقدم لها اكثر من مره لكن أهلها لم يقبلون بسبب

اختلاف الوضع المادي، ولكن الشاب أصر أن يسبت نفسة لي ابوها

اشتغل مساعد محاسب واجتهد واشتغل أكثر من عمل ليتقدم والأهل يوافقون

اشتغل واجتهد من أجل اثبات أنه قد المسؤولية

فعمل بجد وتقدم مره آخره وأثبت لأهلها ذلك فعرفواً ، إن الشاب جدي لذا وافقوا على الخطوبة، إلا أن الزواج أتأجل، لأنه كان جندي في الجيش واضطر أن يبتعد بسبب الحرب عن بلده وعنها واتفقا أن يعود بعد الحرب ليتما ازواج

صاحبة عمر يبلغ من العمر 25 سنة وهوا صاحب جاسم

كان يساعد جاسم ليجتهد ويسبت نفسة أمام أهل نور

وكان دائما معا

نور كانت تحب جاسم جدا وفرحت جدا لما أهلها وافقوا على الخطوبة...

وفي يوم من الايام نور كانت راكبة سيارتها و كانت عائده الى المنزل فتعرضت الاصطدام من السيارة مسرعة فهرع أهل الفتاه الي المستشفى وخرجت الفتاه من حالة الخطر وعندما استيقظت...

لحظة على أهلها علامات الذهول والصدمة واستمر صمتهم مع البكاء فقط، فأخذت تسال وبأنين وآلم وتحسست وجهها فأدركت ما حدث وفهمت أن وجهها قد تشوه تماما..

فأجهشت بالبكاء وبدأت تقول كلام مثل أصبحت وحشة وتبكي بحرقة تمالكت الفتاه نفسها من جديد وقالت لي ابوها ...

انها تريد أن تنتهي علاقتها مع الشاب الانة لا يريدها وهي مشوهة واتخذت الإقرار ذلك الم وترد أن تراه مره آخره وبدأت فتصرف وفق ذلك

إلا أن جاسم ظل ليرسل لها ويتصل عليها ولكن لم ترد على الهاتف لكنها لم تجب على اي من ذلك...

ففهم جاسم أن نور تبتعد عنة وتتركه، لكن في يوم حدثت المفاجأة فدخلت امها عليها في غرفتها وقالت لها

جاسم لقد عاد من الحرب

تفاجأت الفتاه ورفضت أن تلتقي من قبل أن تعرف لماذا جاه فقالت لها امها لقد جاسم جاه ليدعوك لحفل زفافة

نور انصدمت صدمة شديدة

لكن تفاجأت لما فتحت بطاقة الزواج فوجده أن اسم العروسة المكتوب هوا اسمها

وعندما بدأت بالبكاء بحرقة في تلك اللحظة دخل جاسم حاملا باقة الورد ورقع أمام نور

وقال لها

هل تقبلي الزواج مني

فغطت نور وجهها وقالت له أنا بشعة وكريهة كيف سترتبط بي

الجندي و الثرية.

قال لها جاسم

عندما لم تجيبي تواصلت مع امك ورأيت صورتك لكن برغم من ذلك لم يتغير شيء في قلبي فأنا احببتك انت يانور وليس وجهك

فرح أهل نور فرحة شديده جدا

وفرحة صاحبة عمر

وبعد ذلك تم الزواج جاسم ونور

في صباح مشرق استيقظ ذلك الشاب مبكراً ليذهب الى جامعته بكل حماس ونشاط ارتدا ثيابه وكان على وشك إن يغادر لكن راته والدته ونادت عليه: احمد استنه يا حبيبي تعاله افطر الاول

احمد: لا يا ماما بالهنا والشفا لازم امشى عشان متأخرش

ثم غادر بسرعه قبل سماع الرد خرج من المنزل وتوجه لسيارته ثم قاضها متجهاً الى الجامعة وبعد قليل من الوقت وصل بكل حماس وهو يبحث بعينه حوله ولكن قاطعه صوت رقيق يقول من خلفه: صباح الخير يا احمد

نظر لها احمد وقال بابتسامه: صباح الخير يا دينا اخبارك ايه كان يتكلم وهو ما زال يبحث حوله

دينا بصوت خافت: الحمدلله بخير وانت اخبارك ايه

احمد بعدم انتباه: الحمدلله تمام وصمت قليلاً لكن قاطع الصمت وهو يقول: اه صح يادينا مشوفتيش كميليا

دينا وقد اصبحت عينها حمراء من الغضب: لا مشفتهاش..... انت عيزها ليه

احمد: لا عادى كنت عايز اسلم عليها و.....

لم يكمل حديثه وهو يتركها خلف ظهره ويرفض لفتاه تقف بعيدًا نظرت له دينا بحزن شديد ثم رحلت ذهب احمد لتلك الفتاه وهو متحمس للغاية وقال بابتسامه: كميليا أخبارك ايه

كميليا بإبتسامة: الحمدلله بخير وانت اخبارك ايه

احمد: الحمدلله تمام هو انتى هتحضرى المحاضرات كلها انهارده ولى لا

كميليا:اه هحضرها ليه فى حاجه

احمد: اه كنت عايز اقعد معاكي شويه

كميليا: ماشي ممكن بعد ما نخلص المحاضرات نروح اى كفتريا نقعد هناك

احمد بإبتسامة سعيدة: ماشى هستناكى

اومأت برأسها وغادرت من امامه ذهب هو للمدرج الخاص به بعد قليل انتهت المحاضرة الأولى خرج وهو متجه للكافتيريا حتى يلتقى بأصحابه لكن اوقف اقترابه من الكافتيريا اصطدام شاب به نظر له احمد بعدم اهتمام وكان على وشك ان يذهب لكن جذبه الشاب من ملابسه وهو يصرخ فيه ويقول: انت اعمى انت خبط فيه وعايز تمشى عادى

نظر له احمد بابتسامه خبيثة وقال بعدم مبالاة: سيب الچاكت يا اسر

اسر: ولو مسبتهوش

احمد: هخليك تسيبه غصب عنك

اسر: ورينى كده.....

انهى جملته ووجد قبضة تقع على وجهه بقوة نظر لأحمد بغضب وقال: وحيات امى لوريك ثم أقترب منه وهو يضربه واحمد يرد له الضربات لكن تجمعوا رفاق اسر وضربوا احمد بقوه ولكن سحبتهم هي من عليه بقوه وهى تصرخ وتقول بصوت عالي: أوعى أنت وهو هتتكترو عليه ثم نظرة لأسر وقالت بغضب: عارف ياأسر لو مخلتش صحابك دول يبعدو عنو هعمل ايه

اسر بإبتسامة: ايه يعنى هتقولى لعمك اللى هو ابويا ماشى يادينا روحي قوليله بس انا مغلتش هو اللى بدأ الخناق الأول

دينا بسخريه: لا مش هقوله على ده هقوله على المصيبه اللى عملتها مع بنت صحبه المحترمه يا ابن امير الموجى هاا

أسر بتوتر: طيب يادينا هخليهم يبعدو بس تفضلى سكته

دينا بصراخ وهى تنظر لاحمد: ابعدهم بسرعاااااه

أبعد أسر أصحابه عن احمد وذهب نظرة هى لاحمد بحزن وأقتربت منه وحاولت ان تساعده حتى يجلس على الكرسي

احمد بألم وهو يقف: شكراً يا دينا بجد بشكرك جداً

دينا بحنان وهى تقف امامه وتمسح عن وجهه الدماء بعد ان اجلسته: ولى يهمك يا احمد مكنش ينفع يعني اسيبك كده

وهُنا جاءُ رفاق احمد وهم يرقضون بسرعه له

احدهم: مالك ياحمد ايه اللى حصل

احمد: مفيش حاجه ده كان أسر وبيستهبل بس سيبك منه

ثم نظر لدينا وقال: شكراً يادينا كفايه كده

نظرة له دينا بخجل وقالت بهدوء: الف سلامه عليك وغادرت من امامه

احد اصحابه: قولي يا احمد انت هتروح انهارده تقابل كميليا بعد الجامعه

احمد: اه

الشاب: ودينا

نظر له احمد بتركيز وقال: ملها

الشاب: انت عارف ملها كويس اوى وبقولك وبنصحك متضيعهاش من ايدك دى بنت مفيش منها وأنت الى استوليت على قلبها

احمد ببساطه: معرفش بصراحه كل اللى اعرفه انى بحب كميليا وهكلمها انهارده

الشاب: أنت مبتحبش كميليا أنت معجب بيها سدقنى أنت بتحب دينا لأن دينا هي أقرب وحده ليك وده اصعب حاجه أنها عارفه أحساسك تجاه كميليا

لم يرد احمد ونظر امامه بشرود

الشاب: ربنا يهديك يا احمد ويرشدك على الطريق الصح لقلبك وغادر وقف احمد بهدؤ وذهب الى مدرجه وبعد وقت طويل أنتهى اليوم ووقف احمد أمام الكليه ينتظر كميليا وجدها تاتى ناحيته..... قالت بهدؤ: وشك بيوجعك

احمد: لا محصلش حاجه انا كويس

كميليا: الف سلامه عليك

احمد بإبتسامة: الله يسلمك يله بينا

كميليا: يله

وغادرو المكان اتجهوا الى كافتيريا قريبه من الجامعة دخلا وجلسا معن طلب احمد لهما العصير ثم نظر لكميليا قليلاً ولم ينطق نظرة هى له باستغراب وقالت: فى ايه

احمد وقد أبعد نظره بحرج وقال: ولى حاجه

كميليا: كنت عايز تشوفنى وتقعد معايه ليه؟

احمد وقد نظر لها بدقه وقال بهدوء: كميليا انا عايز اقولك علي مشاعرى واتمنى انك تتقبليها

اومأت هي رأسها بهدوء وقال هو: كميليا انا بحبك وعيزك تكونى ليه وهطلبك من ولدك وهعملك اللى انتى تتمنيه بس انتى قولى موفقه

نظرت هي له قليلا ولم تتغير ملامحها ولكن فجأة ضحكت بصخب وهى تنظر له بشفقه وقالت من بين ضحكها: ايه ياحمد ده انت بجد واعى للى بتقوله مانت عارف انى مبحبكش ولى عمرى هحبك ده انا لسه لحد دلوقتي معتبرتكش صديق ده انت لسه مجرد زميل فى الكليه مش أكتر وعايز تنتقل من زميل لزوج على طول كده

نظر لها احمد بصدمه وقال: عادى يا كميليا احنا هنتعرف على بعض أكتر فى الخطوبه و.....

لم يكمل بسبب كميليا التى زفرت بضيق وهى تحمل حقيبتها وتقف وقالت: آسفه يا احمد بس مش هعرف افيدك لانى مبحبكش ولى هحبك عن اذنك وكانت تغادر لكن وقف احمد وهو يناديها بقلب حزين وكان سيلحق بها لكن من كثرة الجروح الموجوده على جسده كان سيقع لكن امسكته دينا بسرعه وهى تنظر له بتوتر وهو عينه تدمع فى صمت من الم قلبه وكانت هى الأخرى تبكي بهدؤ وهى تُخبئ وجهها حتى لا يراها كانت تبكى هى الاخرا على المً قلبها وحزنها على حالته ولكن وقفت وهى تساعد احمد وجعلته يجلس وجلست امامه وقالت بخفوت: فى ايه ياحمد مالك بتعمل فى نفسك كده ليه هاا ممكن تفوق شويه احمد انا عارفه انك معتبرنى اختك مع انى صمتت قليلاً وقالت:مع انى مبعتبركش كده بس خدها منى نصيحه وعلى رأيك من..... من اختك ياحمد انت دائماً بتقول عليه اختك فوق بقا من اللى انت فيه انت اكتر واحد عارف كميليا وعارف أنها لو حبت واحد ممكن تحبو ليوم واحد بس مش اكتر

وانت معلق نفسك بوهم احمد كميليا مكنش ينفع تديها الفرصه انها ترفضك كان لازم ترفضها انت كان لازم تبقى قدمها الواد اللي هى تتمناه مش العكس اتمنى انك تسمع منى وتفوق يا احمد ثم مسحت دموعها وكانت على وشك ان ترحل لكن شعرت به يُمسك يدها التفتت له وجدته ينظر لها بأمل وسعاده غير حالته وقال بصوت موجوع: انا اسف يا دينا أنا السبب فى حالتك دى مع انى عارف انك بتحبينى بس تجاهلت الموضوع انا اللى بصيت للشخص الغلط بجد كان لازم اسمع من بابا لما قال *خد اللى تحبك مش اللى تحبها* دينا انا اسف انا بجد كنت مفكر ان كميليا هى اللى بحبها بس ده كان مجرد اعجاب كان لازم اسمعك وأداويكى زى ما بتحولى انتى تداوينى كان لازم اقف جنبك زى ما بتقفى انتى جنبى وتسعدينى كان لازم أعمل حاجات كتير اوى بس انا تجاهلت الموضوع خالص وبصيت لبعيد بصيت لحاجه مش ملكى انا اسف انتى مش اختي يادينا انتى أكتر من كده وبتمنى انك توفقى تكملى قلبى وتكونى حُبى وانا اوعدك أنى مش هفرت فيكى لأنى عارف إنك انتى الشخص الصح تقبلى تتجوزينى يا دينا

كل هذا تحت نظرات دينا المصدومه والسعيده والمرتبكه لكن خرجت من شرودها على اخر شئ قاله (تقبلى تتجوزينى يا دينا♡)

نظر له بعيون تدمع من الفرحه وقالت بإبتسامة سعيده من بين دموعها: موفقه

وقف احمد امامها ومسح دموعها وقال: وانا اوعدك اني هحاول اسعدك على قد ما اقدر يا دينا ✨

عَشَنَّقْ.

تجلس على أريكة، و تنتظر تلك الشخص الذي عندما تراه يزهر قلبها، وتشعر بالدفء، و تتذكر أول مرة تحدثت معه، فكم كانت، تتمنى أن يكن صديق لها و هي الآن تنتظره ليس كصديق فقط، بل حَبيبً أيضًا فَ هو سوف يأتي بعد وقت قصير يخبرها عن المناقشة التي حدثت بينه و بين والدها، ليتم خطبتهم،

قطع تلك الأحداث التي تريد أن تحدث في تلك اللحظة رنين هاتفها

زهرة: السلام عليكم يا هدىٰ

هدىٰ: وعليكم السلام أين أنتِ يا زهرة

زهرة: في مكان ما أقضي شيئًا وسوف أأتي مسرعة

هدىٰ: أنتِ لستُ بمكان يا زهرة، لما الكذب أنا أعلم أنكِ ذهبتي لمقابلة الشذر الذى يُدعا بمحمود أليس كذلك

زهرة: نعم يا هدىٰ ولكن أهدئي، أنتِ لا تعلمي شيء، عندما أأتي سوف أخبرِكْ عم ما قال لي،فَ أنتِ تعلمي إنني أحبه لما تقولين عليه شذرًا

هدىٰ: نعم شذر، فَ أنا أحتقره أخبريني كم مرة وعد بنت ولم يوفي بوعده، وأيضًا عن أي حُب تتحدثي،تلك الأشخاص لا تعرف معنى الحب

عَشَنَّقْ.

زهرة: فقط أهدئي الآن وأنا سوف أغلق لأنه أتي إلي وعندما أعود نتحدث، إلى اللقاء رفيقتي

محمود: السلام عليكم كيف حالكْ يا زهرتي؟

زهرة : و عليكم السلام، في فيض من النعم، وأنت كيف الحال، وماذا عن زهرتك!

محمود: دائمًا يارب العالمين، بخير عندما تبقين بجانبي،نعم زهرتي،لقد أزهرتِ قلبي للمرة، التي لا أعلم عددها، وجئت لكِ منبهج براحتكِ العطرة

زهرة: جبر الله قلبك. أخبرني لما كُنت تريد مقابلتي

محمود: نعم سأخبرك، فَ الخبر سار جدًا بالنسبة لي واتمني أن يكون لكِ أيضًا

زهرة: وماذا تنتظر أخبرني الآن

محمود: قمت بمحادثة والدكِ، الأمس وأخبرته أنني اريد مقابلته وقد وافق، وسوف أأتي أنا وأسرتي يوم الخميس ليتم خطبتكِ من والدكِ زهرتي

عَشَنَّقْ.

زهرة: حقًا خبر مفرح جدًا، ولكن أنا الآن عليا الذهاب لقد تأخرت على الفتيات كثيرًا وحل المساء

محمود: نعم اتفهم ذلك، أتريدين منِ أيصالُكِ

زهرة: أنت تعلم ردي جيدًا إلى اللقاء

محمود: نعم أعلم ولذلك قمت بتخيرك، في حفظ الله

في منزل الفتيات.

زهرة وهي تفتح الباب وتلقي التحيه: السلام عليكم

غدير: و عليكم السلام، و تبتسم لها يا هلا بزهورة، سائلة أين كنت لتلك الوقت جميلتي

هدىٰ: من الداخل، غدير من معكِ بالخارج

غدير: زهرة أتت يارفيقتي، تعي رحبي بها لقد اشتقنا لجلستنا سويًا

هدىٰ: يا هلًا و سهلًا بِ زهرةالعائلة، التي أحبت شخص غليظ القلب،وذهبت بمقابلته بدون علمنىٰ

غدير: زهرة أنتِ فعلًا كنتِ مع تلك الإنسان

زهرة: بضيق من تلك المحادثة، أصمتُ لما تتحدثون عنه بتلك الوحشية، لما ترونه غليظ وحشي، محمود ليس وحشيًا كما ترون وكما تقولون محمود شخصُ ذا خُلق

عَشَنَّقْ.

غدير: لا يا عزيزتي أفيقي، محمود ليس الشخص الذي يطلق عليه ذا خُلق، هو شخص لا يعلم أداب الإسلام أو أداب الأخلاق، لم يراعي قلوب العابرين بل يعمل على تدمير كل قلب عَبر بجانبه فلا تكوني من ضواحي تلك المحادثة يا زهرتي البيضاء كوني على حذر من تلك الشخص، الذي أخذ وسامته طريقة لجذب قلوب الفتيات.

زهرة: أنتم لا تفهون ما أريد قوله، محمود يحبني بصدق وأت لأبي لخطبتي، وحدثني أكثر من مرةٍ أنكم لا تحبون لي الخير، كُنت أكذبه ولكنه بقا على حق وكنت منخدعة بحبكم الزائف.

هدىٰ: ماذا تقولين أنتِ تصدقي إننا نكره لكِ أي شيء به خير، حقًا لا أصدق ما تقولين يا ابنه عمي، أنحن من نفرق الآن وكل ذلك لأجل شخص غليظ، للمرة الأخيرة يا أبنة عمي أفيقي.

يكون، تلك الشخص يعتبر شذرًا أو ليس يعتبر بل بالتأكيد شذر ويعمل على خسرانكِ كل شيء، ونحن ليس بِ أصدقاء فقط يا زهرة نحن من أفراد عائلتك التي تخاف عليكِ من إصابة مكروه.

زهرة: أفيقي أفيقي، نعم أنا أفقت، وعلمت، إني قمت بتضييع عمري بأكمله على صداقة زائفه، تكرهني وتكره سماع أنني

عَشَنَّقْ.

سعيدة، فَ من اليوم لا أريد العيش معكن أنا أحمل أغراضي وأذهب لبيتي

غدير: ياه لهذا الحد أمتلأ قلبك سواد ونحن أبقينا وحوش بالنسبة لكِ، و كل تلك لأجل شخص!

بل إنسان فظًا غليظًا لا يعرف معنىٰ الحُب أو الوفاء

هدىٰ: إنتهينا يا غدير، أذهبي يا زهرة نحن أسفين يا أبنه عمي تستطعين المغادرة، ولكن أعلمي يوم ما تريدين الاتكاء أو السند فَ نحن في مقعدنا لم نتغير ولا نستغن عن ما كُنا به ذات يومًا، لحق الود و العِشرة التي بنيت طوال العُمر

زهرة: وهي ذاهبه في الطريق حاملًه حقيبتها وجميع أغراضها، و تدمع عينها بغزارة ، و تتذكر لحظاتها مع أبناء أعمامها فهم ليس فقط أبناء أعمامها بَلْ رفاق العُمر بأكمله، فقد كبروا مع بعضهن البعض حتىٰ وصلوا لمرحلة الجامعة، و جلسوا مع بعضهن في منزل واحد، و تتذكر لحظة ظهور نتيجة الثانوية، و كم سعادة أبناء أعمامها لها أكثر من نفسها، و لكن تقول و هي تبكِ بحرقة،

عَشَنَّقْ.
كل ذلك كان وهمًا ف جميعهن كاذبين، وأنا أنخدع بسهوله في كل مرةٍ بل طول العُمر ، و تذهب لركوب القطار .

عادت زهرة إلىٰ منزلها منطفئة شاحبة الوجه
والدة زهرة: بسم الله، ماذا بكِ يا أبنتي لماذا وجهك شاحب لهذا الحد هل أنتِ بخير
زهرة: نعم يا أمي فقط إرهاق من السفر، عن إذنك يا أمي سوف أذهب لغرفتي لكِ أستريح
والدتها: نعم يا أبنتي تفضلي، أتمني من الله أن تكوني دائمًا بخير

حل المساء و لم يحدث شيء
زهرة: هي تنظر للهاتف، و تقوم بالإتصال بِ محمود
محمود: بجمود السلام عليكم يا زهرة في أتريدين شيء
زهرة: لا لا أريد أنا فقط أود أن اخبرك بما حدث لي،فَ أنا قد تشاجرت مع غدير وهدىٰ، وعلمتُ أنك على حق، فقد حاولوا خداعي للمرة التي لا أعلم عددها

عَشَنَّقْ.

محمود: آيوة والمفروض أعمل إيه أنا دلوقتي

زهرة: محمود أنت لما تحدثني كذلك، على العموم أنا لا أريد شيئًا فقط كنت أعبر عن مابداخلي

محمود: زهرة أنا مرهق ولا أريد التحدث سلام .

زهرة: تمام سلام

مرت الأيام بدون أحداث جديدة وها قد جاء يوم الخميس

والد زهرة: لماذا كل هذا التأخير من محمود يا أبنتي

زهرة: لا أعلم والله يا ابي، ولكن من الممكن الطريق مزدحم

غدير: وهي تدخل فجأة، لا لم يكن مزدحم محمود لا يأتي يا عمي بلغ أبنتك أنها في وهمًا

زهرة: و هي تنظر لها بغضب كفاكم حقد، هو سوف يأتي الآن، أنتِن ماذا تريدان

هدىٰ: و هي تتحدث لا نريد غير كل خير لكِ يا أبنته عمي، أحب أن أخبركِ أن محمود سافر تركيا منذ ثلاث أيام، و حاولنا نتواصل معكِ ولكنكِ منقطعة التواصل، تسقط مغشيًا عليها .

تغلق الدفتر وتنظر لهذان الطفلان المتشاجران

عَشَنَّقْ.

إياس: و هو ينظر لحور باشمئزاز، أنتِ شذرة جدًا يا فتاة إبتعدي

زهرة: إياس بنت خالتك، عيب أن تحدثها كذلك

غدير: وهي تنظر بدهشة لتلك الكلمة، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، حقًا يا زهرتي أترين كما تدين تدان

إياس: عن ماذا تتحدثي خالتي

غدير: قصة عندما تكبروا عزيزي سأقوم بسردها لكما معًا، ولكن عليكم، دائمًا الحرص في كلامكن مع الآخرين ولا تقم بتسبيخ شخصًا مهما بلغك الحدث، تأخذ حور بين أحضانها أنا أسفه حقًا يا عزيزتي ليس لكِ ذنبًا على تلك الكلمة، ولكن ناصرو العباد عليه النُصر دائمًا

مهاب: و هو يبتسم لحديثهم و يأتي بالغداء، من يريد الطعام ف ليبدأ بالجري

غدير: لا أأنت أصبحتُ مجنون مثل زوجتك

محمد: لا إله إلا الله من كان يتحدث الآن عن الأخلاق

زهرة: أيوة بالغهابِ تلك من كانت تعطي حديثًا الآن

مهاب: نعم يا غدير زوجتي ليست مجنونه هي ناقصة عقل أليس كذلك عزيزتي

عَشَنَّقْ.

محمد: هههههه ياله من ضحك هههههه في أحد يتحدث كذلك على أم ابنه

زهرة: أهكذا تتحدثن عني، تناولوا الطعام أنتم ورحلت

مهاب: و هو يلحق بها يا أبنتي تعالى لهنا كنت أهرج معكِ، مثل بابا أنتِ لا تهرجين مثلا

زهرة: و الله هو في بابا يخلي جوز الفتاة القبيحة دي يضحك علىٰ بنته

مهاب: مين ده بس وأنا أذهب لأخذ حقك يا قلب ابيكي، لا أحد يستطيع مضايقة أبنتي، وهيا بنا لأنني جائع جدًا زهرتي

زهرة: لا لم أذهب وسأبقىٰ هنا لأنني على وشك البكاء

مهاب: و هو يسحبها و يجري بها حتىٰ وصلوا للطاولة و يحمل أبنهما،و قام بأخذ صورة جماعية لهم

غدير: تعالى يا زهرت العائلة، نرسلها لهدىٰ للكِ نضحك على شكلها الذي يحمر من شدة الغضب ههه

محمد و مهاب: إن كيدهن عظيم.

زهرة: تبتسم لها وتقوم بفتح دفترها و تكتب في أخر صفحة منه "كان هناك جزء صغير في يسار صدري أرهقته أوراق الخريف و جئت أنت و تلونت الأزهار ببهجة ربيعك "

عَشَنَّقْ.

في النهاية خالص حبيت أقدم قصة قصيرة بتدل علىٰ حاجة بتحصل كتير أوى نصيحة لكل بنت أنتِ غالية أوى خليكِ دائما غالية مترخصيش نفسك مهما كانت الأسباب و مهما كانت قوه الحب اللي أنتِ عايشه فيها عند غلق بابٍ يفتح الله أبواب أخرى و لكن بالرضا و الطمئنينة، و نصيحة لكل شاب قال رسول الله صل الله عليه وسلم " آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا أؤتمنٰ خان "

و شخصية الشباب الفترة دى منبعثه على هذا الحديث بيفكرو أنهم جامدين، و هما عند ربنا منافقين و يا ويل من ذلك«عَشَنَّقْ» هو اسم مؤخوذ من امرأة كانت تصف زوجها للرسول صل الله عليه وسلم بأنه فظ غليظ القلب إن تحدث معه تطلق، و إن صمتت تهجر و لذلك قمت بأخذه عِبرة من ذلك مع كل رواية لازم نطلع بحكاية ودي نهاية الحكاية .

بقلمــ غيداء سيد

♡تم بحمد الله ♡

خمسة عشر عامًا من الفراق.

سٍاره فتاه في الواحدة والعشرون من عمرها ،وباسم حبيبها وصديق الطفولة في الخامسة والعشرون من عمره يحبان بعضهما البعض كثيرًا حتىٰ كانَ الناس يضربون بحبهم الأمثال وأخيرًا حان وقت كتب الكتاب بعد طول فتره خطبتها التي كانت من ثلاث سنوات وبعد كتب الكتاب بأسبوع أقاموا حفل الزفاف وكانَ من أسعد البشر فلقد كان يعشقون بعضهما البعض منذُ صغرهم وكان جيران ،وبعد حفلة الزفاف بِ سبعة أشهر قامت الحرب وأضطر باسم أن يرحل ويترك زوجته حبيبته قلبه وروحه وأنفاسه التي يتنفسها هي وصغيره الذى لم يولد بعد وهي في الشهر الخامس وهو يعلم

خمسة عشر عامًا من الفراق.

جيدًا أنها لو علمت أنه سيذهب للحرب ستسوء حالتها ولن تتقبل الأمر ولكن مابيده شئ ليفعله أنه يجب عليه الذهاب للحرب ولو كان بيده لظل معها حتىٰ الموت لا يفارقه ولا ثانية فاهيٰ حبيبته وحب الطفوله وحلمه الذي يتمنىٰ أن تكون معه ويكمل حياته معها لكن للأسف لقد كان للقدر خطه أخرىٰ، ثم ذهب إليها كانت تقف في غرفه المعيشه تتمشىٰ ثم نطق وقال ساره حبيبتي ثم نظرت إليه وإبتسمت تلك الإبتسامة التى تحي السعادة في قلبه كلما حزن وتشعر بالسعاد كيف لي الذهاب وتركك هنا بمفردك مع صغيري ،ثم قالت ماذا هناك حبيبي أريد أن أخبرك بشئ وظهرت علامات

خمسة عشر عامًا من الفراق.

الجد علىٰ وجهه ثم أمسك بيديها وجلس علىٰ الأرض

وجلست هي علىٰ الأريكة وبدأ بالكلام وقال ساره حبيبتي أريد

أخبارك بشئ لكن لا تحزني ولا تنزعجي أرجوكي وبدأ القلق

يتسرب إلىٰ قلبها والدموع حضرت عيناها يا ترا ما إذا هناك لما

يقول هذا الكلام ماذا هناك أخبرني لا تخبئ علي شئ أرجوك

ثم نظر إليها وقال لا تبكي أرجوكي أنني أحزن وعندما أراك

حزينه أرجوكي، ماذا هناك لقد أقلقتني أخبرني ماذا حدث

حسنًا سأخبرك أنا سأذهب إلىٰ الحرب وسارع بقول ولكنني

سأعود ثانية وفي أسرع وقت لا تخافي ولن أطيل الغيبه ولن

أتأخر " أعدك "

خمسة عشر عامًا من الفراق.

ثم بدات بالبكاء مثل الأطفال وتقول لا أرجوك لا تذهب

وتتركني هنا وحدي أرجوك بعد كل تلك المدة التى أنتظرناها

لنكن مع بعضنا تأتي أنت وتقول بكل سهوله أن ترحل لا لن

تذهب اتسمعنى لن تذهب ليس بيدى صدقيني ليس بيدى

لو كان بيدى لن أتركك أبدا صدقيني لا يهمني لا تذهب أفعل

أى شئ ألا يوجد غيرك للذهاب لديك زوجة وطفل لم يأتى

للدنيا بعد أرجوك لا تتركني هو ينظر إليها وقلبه يتمزق ألما

عليها وهو يعلم أنه سيذهب لا محاله وهو يرىٰ دموعها

تتساقط وترفض وتقول لا أفعل أى شئ أنت لن تذهب

ويتمنىٰ أنه لو يمكنه البقاء وألا يذهب بعيدا عنها ولا ثانية

خمسة عشر عامًا من الفراق.

حتىٰ ولكن لا مفر للذهاب للحرب وترك حبيبه عمره وروحه

وقلبه وكيانه وهى أصبحت الأن إمرأة حامله بطفلين

وهويرحل ،ثم نظر إليها ومسح دموعها وقال بصوت خافت

لا تحزني سأتى إليك ثانية لا تخافي أعدك أنني سأعود مهما

طال الوقت والزمان والمكان سأعود إليكي بإذن الله ثم

نظرت إليه وقالت وهى تبكي لما يحدث ذلك معنا لا تذهب يا

باسم أرجوك أنني أحتاج إليك لا يمكنني العيش بدونك

أرجوك ،أنه الحرب يا ساره لا يمكنني فعل شئ أنه الحرب

ولن أتأخر ساعود ثانية واعتنى بعائلتنا التي تكون رائعة

خمسة عشر عامًا من الفراق.

حسنًا وهي لايمكنها كتمان الحزن فيها وهي تترجاه بعدم الذهاب وتركها ولكنه لا يتكلم لكن قلبه يصرخ ولو سمعه البشر لصمت اذانهم من إرتفاع انينه وصراخه ألمًا وحزنًا علىٰ ترك قلبه هنا وروحه والذهاب للحرب التي لا يعلم مصيره أن كان سيعود حقا ام سيموت ويموت حبهما معه وذهب يعد حقيبته وذهب إليها كانت من أقسى اللحظات التى مرت عليهما كلا منهما يقف بعيدا عن الأخر وينظرون لبعض بحزن شديد وفتح ذراعيه أحتضنها حضن الوداع الذى سوف يترك قلبه معها ويتهرب من عينيها التى لن يراها وأحاط ذراعيه عليها و بدأت بالبكاء معا حتى بللت ملابسهم وفلتت يديهما

خمسة عشر عامًا من الفراق.

لا تحزني من أجل صغيرنا انتظرني سأعود وكل منهما ترك قلبه مع الاخر وافترقا .....وأمتلك الحزن قلبها من كل الأجزاء بات الألم يسكن قلبها وهى كل يوم تنتظر رجوعه وبعد رحيله بثلاث سنوات من أصعب سنوات حياتها قد مرت عليها و الساعة تمر عليها سنة وكان الشوق يقتلها كل ليلة وهي تنظر إلىٰ النجوم وهي تنتظره وتقدم لخطبتها الكثيرين لكنها رفضت رفضًا بات وزاد الأمر حزنها لأنهم لقد فقدوا الأمل في رجوعة وظنوا انه ميت ولكن هي متأكده لازال حيًا وأحس بقلبه معي وأنه لا يزال حيًا وأنه سيأتى وتظل تبكي ليلا ونهارًا و تدهورت صحتها فهيا لا تأكل إلا قليل من

خمسة عشر عامًا من الفراق.

الطعام كانت تتخيله في كل ركن من أركان المنزل وتتذكر وتبكي وتتمنى إنها لم تتركه يذهب كانت أغلقت عليه الباب أو كانت فعلت أى شيء لكي لا يذهب وثم صرخت بصوت عالى لما تركتني ورحلت لما

تسقط على قدميها لقد طال السنين ولم تأتي إلى الأن أين أنت الأن تعالى ، وفي اليوم التالي أحضرت والدتها الطبيب لحالتها سيئة جدًا والطبيب أكد أن حالتها خطرة جدا ويجب أن تبتعد عن أى شيء يذكرها به وقررت والديها أن تنتقل من البيت والذهاب إلى بيت أخر لكى لا تتذكر ولكنهم لا يعلمون أنه في قلبها وتتذكره دائما ولن تنساه يوما ولو ظلت خمسون

خمسة عشر عامًا من الفراق.

سنة أخرىٰ لن تتوقف عن إنتظاره هو سيأتى وتركت المنزل وكتبت في ورقه ظنًا منها أنه سيعود ويرىٰ الورقة ويعرف أين هي الأن وتركت المنزل والدموع تملأ خداها وتمسك بصغيرها في يدها والذكريات ورئها ورحلت لتذهب إلىٰ منزل أخر وهي علىخ يقين برجوعة وبعد مرور خمسة عشرة عامًا من الفراق سليم الأن في الشهاده الإعدادية ساره لاتزال تنتظر حبيبها بعد مرور كل تلك السنين وكانت تتحسن قليلًا وتشعر به بجانبها عندما تجلس مع إبنها سليم وتحدثه عن والده وعن كل تفصيله وماذا حدث والدته أخبرته إنها لن تتزوج أبدا غير باسم حبيبها وستظل تنتظره حتىٰ أخر نفس وفي يوم من

خمسة عشر عامًا من الفراق.

الأيام ذهب سليم إلىٰ المدرسة صباحا وذهبت أمه لشراء الخضره لصنع الغداء وهي تشترى الأغراض سمعت صوت رجل من بعيد يسأل ويقول اتعلم اين منزل ويسأل عنها وهي تعلم جيدا هذا الصوت لا يمكنها الأخطاء فيه انه باسم حبيبها والتفت ماذا بها تراه واقفا هناك ويمسك بعصا وتصرخ عند رؤيته بأعلىٰ صوتها كادت تسمع العالم باسم وسقطت أكياس الخضرة من يديها متفرقة تملئ الأرض وركضت نحوه كالطفلة الصغيرة وهو أول ما وقعت عينيه عليها ولم يصدق عينيه صرخ أيضًا وقال ساره هذه أنتِ وفتح ذراعيه وعاد كل قلب إلىٰ مكانه ولملم الحزن أغراضه في قلب

خمسة عشر عامًا من الفراق.

كل منهما ورحل وهى تملأ عيناها الدموع هل عدت حقًا أم

أنا أحلم هل أتيت هل عدت هل أنت حقيقه وتبكي بشدة

جعلت كل من رأها لم يتحكم في دموعه وانهمرت علىٰ هذا

المنظر وهو يبكي معها ويقول لقد عدت ولن أرحل ثانية أبدا

لا تخافي أنا بجانبك عدت حبيبتي وفيتُ بالوعد أخيرًا وقلبي

عاد إلىٰ مكانه وأخذته وعادوا إلىٰ المنزل وهم ينقلون البشرىٰ

إلىٰ الناس وصلا إلىٰ المنزل ودخل وهي لا تفارقه كانت مثل

المجنونة كل ثانية تنظر إليه وتتأكد أنه موجود ولم يكن سرابًا

والدموع تتساقط من عينيها دون قيود هل عدت حقًا إلىٰ أم

أنا أحلم سوف يفرح كثيرا سليم فهو ينتظرك معي منذ زمن ،

خمسة عشر عامًا من الفراق.

ثم قال لها سليم أين هو أريد أن أراه قالت له أنه الأن في المدرسة الإعدادية سياتي بعد قليل وقال له أيضا لماذا طالت هذه الغيبة كثيرا أين كنت وماذا أصاب قدمك أخبرني بكل شيء منذ ذلك اليوم المشؤوم الذى فرقنا ألم تخبرني إنك ستأتى سريعا ماذا حدث لقد مررت بسنوات صعبه جدا من دونك فلقد أصبت في الحرب وكانت قدمي ستبتر من عمق الإصابة وخطرها وكنت كل تلك الفترة في العمليات أخرج من هذه حتى أدخل في هذه وكنت في غيبوبة لمدة عام ولا يمكنني القدوم إليكي أو حتىٰ التواصل معكى لم يكن لدى المال لأعود أو حتىٰ أن أكل فلقد كنت أعمل للرجوع إليكي

خمسة عشر عامًا من الفراق.

ثانية ولى أكثر من خمس سنين أحاول أن أعود لكنني لا يمكنني العودة دون مال وعملت حتىٰ أنا الأن أمامك وكانت هناك دمعه لامعه في عينه تحمل كل معاني الحب والفرح والحزن علىٰ ما فات ،ومن ثم نظر في عينيها وقال لقد فعلت المستحيل لكي أعود إليكي ولأبني سليم،حتىٰ قاطعهما صوت الباب وهو يدق وذهبت والدتها لفتح الباب وقالت عودت من المدرسة يا سليم أهلا بك ووقف باسم حين سمع تلك الكلمات فهو لا يعلم ماذا يقول حتىٰ شعر بشئ دافئ التف حول يديه وكانت ساره ثم نظر إليها وإبتسمت إبتسامتها التي تعطيه القوة والأمل وكل ماهو جميل وقال لا تخف أنا

خمسة عشر عامًا من الفراق.

بجانبك فهو مشتاق إليك ودخل سليم وعندما سمع الخبر

بكا فرحًا وأخذ أبيه بالأحضان أخيرا عدت إلينا وعاد الفرح

وذهب الحزن والأسى

" لا تيأس أبدا في شيء قد وثقت به ولا تسمع للكلام الناس

مهما كان وأستمع إلى قلبك وتيقن به "

قصص من الواقع

تأليف

الكاتب عبدالرحمن غريب

الكاتبة فاطمة عبدالله

الكاتبة إيمي عيد حماد

الكاتبة هديل عيساوي

الكاتبة ماهيتاب محمد

الكاتبة شهد سامي

الكاتبة ألاء محمد الامين عبد الرحمن

الكاتبة امنية وهبة

الكاتبة ألاء محمد عبد الصبور

الكاتبة غيداء سيد

تصميم الغلاف: سلمى رجب

قصص قصيرة

قصص من الواقع

دار مبدع للنشر الإلكتروني

ISBN 979-8-21-580541-1

9 798215 805411

مبدع

دار مبدع للنشر الإلكتروني

مبدع

دار للنشر الإلكتروني